وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت

كلية الحقوق

مطبوعة بيداغوجية تتضمن محاضرات في مقياس

منهجية العلوم القانونية

ـ تقنيات إعداد البحث العلمي ـ

موجهة لطلبة السنة الثانية جذع مشترك حقوق

من إعداد

الدكتورة بن طاع الله زهيرة

أستاذة محاضرة قسم ب

السنة الجامعية: 2024ـ2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت-بلحاج بوشعيب -
كلية الحقوق

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université de Ain Témouchent- Belhadj Bouchaib -
Faculté de Droit

رقم القيد: 41/ن .ع .ك .ح /2025

عين تموشنت في : 14 ماى 2025

مستخرج محضر المجلس العلمي الاستثنائي

بتاريخ 2025/03/11اجتمع أعضاء المجلس العلمي لكلية الحقوق بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب،

وقد تم إدراج ضمن جدول أعماله :

تحكيم المطبوعة البيداغوجية المقدمة من قبل الأستاذ(ة) **بن طاع الله زهيرة** أستاذ(ة) محاضر(ة) قسم(ب) المعنونة بـ "**منهجية العلوم القانونية –تقنيات إعداد البحث العلمي1–** "، الموجهة لطلبة السنة الثانية حقوق جذع مشترك للموسم الجامعي 2025/2024.

بعد تعين خبيرين سريين من قبل المجلس العلمي

بعد الاطلاع على التقارير الايجابية الخاصة بتحكيم المطبوعة البيداغوجية المذكورة أعلاه .

صادق المجلس العلمي على ذلك.

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي
لكلية الحقوق
د. بوجلتي عبد الحكيم

نائب العميد لما بعد التدرج

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
د. سويقي حورية

Scanné avec CamScanner

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقـدمة

يعتبر البحث العلمي أمرا ضروريا لأي حقل من حقول المعرفة، فهو الدعامة الأساسية لتطور الأمم والمجتمعات وتنميتها تنمية مستدامة من خلال نشر الثقافة والوعي وحل المشكلات[1].

والبحث العلمي هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتمحيصها بشكل منظم ودقيق ثم عرضها عرضا مكتملا حتى يصل إلى نتائج معرفية جديدة تساهم في ركب التطور العلمي والمعرفي.

وفي هذا السياق، تشكل المنهجية نقطة الانطلاقة التي يبدأ منها البحث العلمي، فكل خطوة يخطوها الباحث في بحثه يجب أن تكون وفق أسس وقواعد منهجية تكفل له الاستمرارية ومن ثم بلوغ النتائج التي يصبو إليها من خلال بحثه. فكلما كان الباحث ملتزما بالمنهجية أثناء إعداد بحثه العلمي؛ كلما كان هذا الأخير أقرب إلى الغاية منه وأقدر على الوصول للمعلومة المبحوث عنها[2].

انطلاقا مما تتقدم، تأتي هذه المطبوعة للتطرق إلى مقياس منهجية العلوم القانونية الموجه لطلبة سنة ثانية جذع مشترك حقوق، والذي يعتبر من أهم المقاييس التي يدرسها الطالب والتي يستمر التكوين فيها حتى في الطور الثاني والطور الثالث؛ مما يدل على أهميته العلمية والعملية، فدراسة مقياس منهجية العلوم القانونية يساعد الطالب على التفكير المنطقي واكتساب الأسلوب والطريقة العلمية في معالجة مختلف المواضيع؛ وتسهيل مهمته في البحث وتجنيبه ضياع وقته هدرا، وضعفها لدى الطالب ينعكس سلبا على مساره.

---

[1]– سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 24.

[2]– عبد الرحمن حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، ط1، مركز إنماء للبحوث والدراسات، بيروت، 2017، ص20.

وسيتم التطرق في هذه المطبوعة إلى:

- ✓ **المحور الأول: ماهية البحث العلمي.**
- ✓ **المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي.**
- ✓ **المحور الثالث: خطوات تحرير البحث العلمي.**

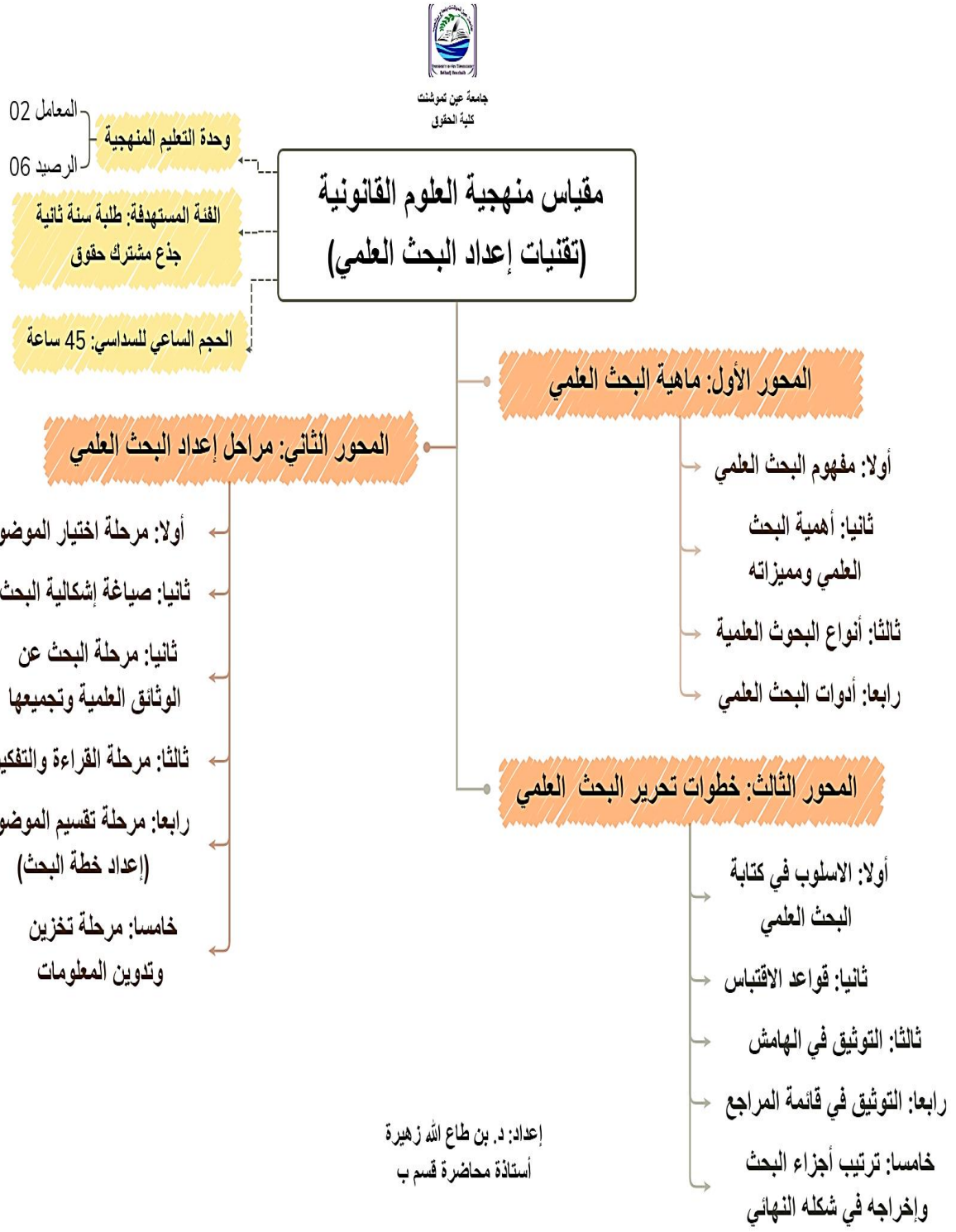

المحور الأول

ماهـية البحث العلمي

إن البحث العلمي ليس مجرد تجميع للمعلومات والبيانات؛ وإنما هو سلسلة من المراحل والخطوات المنظمة في إطار منهجي تسمح بفحص هذه المعلومات والبيانات وبيان معانيها وتحليلها للتأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة جديد لها.

ووفقا لهذا المفهوم فإن دراسة ماهية البحث العلمي تقتضي بالضرورة تسليط الضوء على مجموعة من العناصر الآتي بيانها.

أولا: مفهوم البحث العلمي

إن تحديد مفهوم البحث العلمي يقتضي تبيان مدلوله من خلال الوقوف على مجموعة من التعريفات والمفاهيم الأساسية المرتبطة به، ثم دراسة أهميته وتحديد مميزاته.

1. تعريف البحث العلمي:

يعرّف البحث العلمي بأنه "أسلوب منظم لجمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها"[1].

[1]– مصطفى حسين باهي ومنى أحمد الأزهري ونرمين محمود خليل، المرجع في البحث العلمي (نظري–تطبيقي)، مكتبة الأنجلو المصرية، د.س.ن، ص09.

كما يعرّف بأنه: "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع في هذا الفحص الاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات"[1].

مما تقدم، يتضح أن البحث العلمي هو عملية منظمة تهدف إلى التنقيب عن المعرفة ومحاولة تنميتها وتوسيع حدودها في مجالات محددة؛ من خلال جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وفق قواعد وأساليب منهجية للوصول إلى استنتاجات جديدة.

ووفق هذا المفهوم، يعتبر البحث العلمي مسؤولية تقتضي من الباحث الصبر والمثابرة والإخلاص والأمانة العلمية في سبيل الوصول إلى الغاية، ليكوّن الباحث انطباعا سليما ويؤسس أحكاما صحيحة ومن ثم يقدم نتائج دقيقة وموثوقة ذات قيمة علمية[2].

2. مفاهيم أساسية مرتبطة بالبحث العلمي:

إن البحث العلمي يرتبط بمجموعة من المفاهيم التي تشكل جزءا أساسيا لفهم وتطبيق البحث على نحو سليم ونجاحه في تحقيق أهدافه، وتتعلق هاته المفاهيم بكل من:

أ. **العلم:** وهو "مجموعة من المعارف والمفاهيم التي تستخدم في الوصول إلى حقائق واكتشافات جديدة بهدف التفسير أو التنبؤ أو

[1]– أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 09، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص. 21، 22.

[2]- سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 17.

الضبط"[1]. فالبحث العلمي هو وسيلة لاكتساب معارف جديدة والتأكد من صحتها أو إثراء المعارف الحالية، ومن ثمة فالعلم والبحث وجهان لعملة واحدة، بحيث يتطور العلم من خلال البحث ويستفيد البحث من العلم ليحقق تقدما أكثر.

ونشير في هذا السياق إلى أنّ مفهوم العلم يختلف عن المعرفة، فالمعرفة وإن كانت المدخل الطبيعي إلى العلم إلا أنها أوسع حدودا وأكثر شمولا منه، لتشكل ذلك الرصيد الواسع من المعارف والعلوم والمعلومات والمفاهيم التي استطاع الإنسان أن يصل إليها عبر التاريخ نتيجة لمحاولاته المتكررة في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

ب. **المنهجية:** وهي الأساس الذي يبنى عليه البحث العلمي، وتعرّف بأنها مجموعة من القواعد والأساليب التي يستند إليها الباحث في سبيل الوصول إلى المعرفة العلمية وضمان دقة النتائج، فأي انحراف عن قواعدها يجعل البحث عرضة للخطأ ومن ثم يؤدي بالباحث إلى الوصول لنتائج مغلوطة أو غير موثوقة.

ج. **المنهج:** وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في جمع وتحليل المعلومات والبيانات للوصول إلى النتائج المستهدفة[2]. فكلما كان المنهج واضحا ومحددا كلما كانت نتائج البحث دقيقة، فمن خلال المنهج تتضح الرؤية عما هو كائن وعما يجب أن يكون[3].

---

[1]– رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر للنشر، دمشق، 2000، ص 30.

[2]– سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 23.

[3]– عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، د.س.ن، ص 57.

ويختلف المنهج *Méthod* عن المنهجية *Méthodologie* في كونه أداة في يد الباحث لضبط البحث إذ يوفر هيكلا منظما للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، أما المنهجية فهي الإطار النظري الذي يوجه الباحث في اختيار المنهج المناسب.

ثانيا: أهمية البحث العلمي ومميزاته

يكتسي البحث العلمي أهمية بالغة وذلك راجع إلى كونه المدخل الطبيعي لتنمية المجتمعات ونشر الثقافة والوعي، فلم يعد مجالا فرديا بل استثمارا للمجتمع ككل تمس عائداته العديد من الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والمعرفية.

وفيما يلي تبيان للأهمية التي يتمتع بها البحث العلمي؛ والخصائص التي يتميز بها.

1. أهمية البحث العلمي:

تتجلى أهمية البحث العلمي في نقاط عدة نوردها فيما يلي:

- يساهم البحث العلمي في الإثراء العلمي من خلال الاكتشاف وتوليد الفكرة من الفكرة وتطوير الكل بالجزء[1] ومن ثم دفع عجلة التطور العلمي والمعرفي.
- يساعد في الوصول إلى حقائق الأشياء والظواهر.
- يعتبر أداة مهمة في زيادة المعرفة المتوفرة أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها ومن ثمة استمرار التقدم العلمي.

[1]- عقيل حسين عقيل، المرجع السابق، ص 10.

- تنمية روح الاستنتاج العقلي لدى الباحث.
- ينمي قدرة الباحث على النقد والتحليل، ويعوّده على ترتيب وتنظيم أفكاره.
- يساهم في زيادة وتوسيع اطلاع الباحث على مختلف الوثائق العلمية التي تساعده على الوصول إلى معلومات دقيقة.
- يساعد الباحث على بلوغ درجات علمية أو مناصب وترقيات وظيفية.

2. مميزات البحث العلمي الجيد:

إن البحث العلمي الجيد يتمتع بمجموعة من السمات والمواصفات التي تضمن جودته، وتتمثل هذه السمات في:

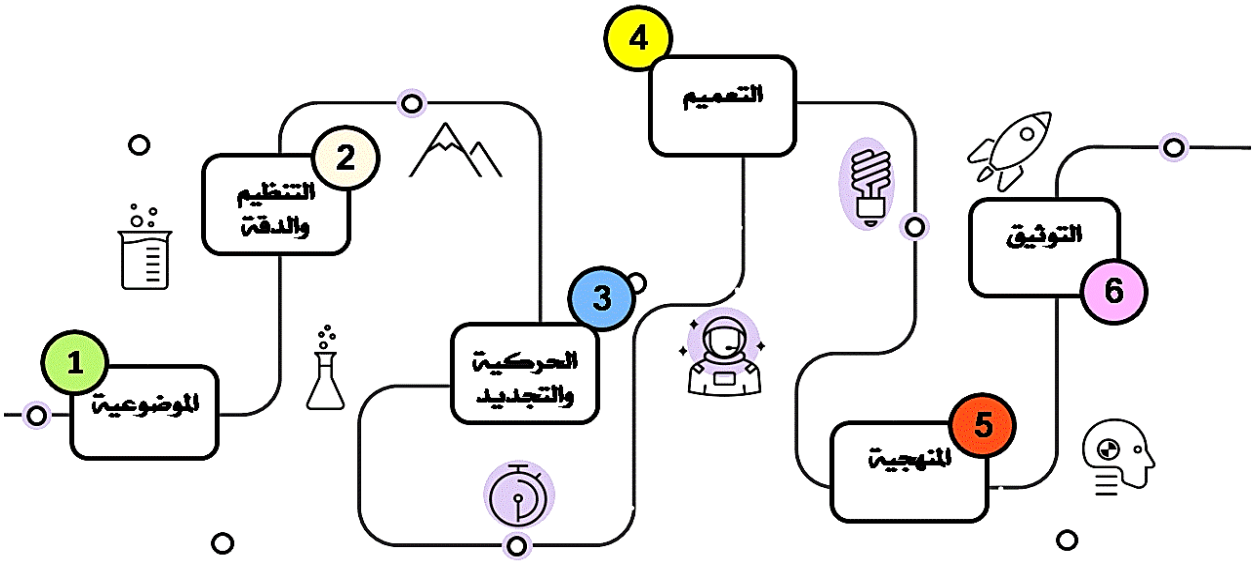

أ. الموضوعية:

والمقصود بها أن تبقى الدراسة البحثية في إطار مسار موضوع البحث لا تحيد عنه، بعيدة عن التحيز وإضفاء الصفة الشخصية. فيجب على الباحث أن

يبقى محايدا طيلة فترة بحثه فلا يتأثر بأية عاطفة من الممكن أن تميل به إلى رأي أو موقف ما دون حجة، ذلك أن الهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى الحقيقة مدعمة بالأدلة.

ب. التنظيم والدقة:

من متطلبات البحث العلمي إتباع وتقصي الدقة المعرفية طيلة مراحل البحث العلمي، وهدف الباحث هو الوصول إلى الحقيقة أينما وجدت حتى وإن تعارضت مع معتقداته[1]، وينبغي أن يكون ذلك وفق تنظيم منهجي يستقيم من خلاله البحث ويؤدي الفائدة المرجوة منه. فلا ينبغي أن يتهاون الباحث عن إتباع الإطار المنهجي الذي بدونه لا يعد البحث بحثا علميا بالمعنى المتفق عليه.

ج. الحركية والتجديد:

من مميزات البحث العلمي أنه يعتمد على تجديد المعرفة من خلال الاستبدال المستمر للمعرفة القديمة. وهذا لا يعني أن يكتب الباحث في موضوع لم يسل الحبر بشأنه من قبل؛ لاسيما وأنه في مجال العلوم الإنسانية عموما ومجال العلوم القانونية خصوصا من النادر جدا وجود موضوع لم يكتب فيه من قبل.

وبالتالي فحتى وإن لم يقدم الباحث إضافة جديدة للمعرفة فإنه يجمع المعارف القديمة ويقوم بتحليلها وتفسيرها بأسلوبه الخاص على نحو تصبح أكثر وضوحا.

[1]– أيمن سعد سليم، أساسيات البحث القانوني، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2010، ص 27.

والتجديد الذي يجب أن يسعى إليه البحث العلمي يكون من خلال تميّزه شكلا ومضمونا وأسلوبا[1].

وتظهر لمسة الباحث وقدرته على الابتكار والتجديد في العديد من المواطن على غرار توظيفه للأفكار جديدة؛ صياغته البحث بأسلوب متميز وجديد؛ تبنيه تقسيما جديدا لبحثه مختلفا عما سبقوه في معالجة نفس الموضوع.

د. التعميم:

يشترط في البحث العلمي أن يكون قابلا للتعميم على أوسع نطاق؛ أي تعميم النتائج التي توصل إليها الباحث العلمي. وهذا الأمر مهم جدا من الناحيتين العلمية والعملية؛ لأنه يساهم في توسيع مجال تطبيقها مما يتيح استخدامها في مجالات أخرى.

هـ. المنهجية:

إن البحث العلمي الجيّد يجب أن يرتكز على أساليب صحيحة وهادفة لتنظيم المعلومات، حتى يتم عرضها عرضا منطقيا سليما متسلسلا على نحو يتمكن معه الباحث من الانتقال من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول.

و. التوثيق:

وهو عنصر أساسي في البحث العلمي، يعكس دقة الباحث ويعزز من مصداقية البحث، وذلك من خلال توثيق المصادر والمراجع المعتمد عليها بدقة

[1]– سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 28.

ووضوح؛ ومن ثمة ضمان إسناد المعلومات والأفكار إلى المصدر الأصلي مهما تضاءلت[1] يحافظ على الأمانة العلمية التي تعتبر من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث.

وفي هذا المقام، من الضروري التأكيد على أن قيمة البحث تقاس بدرجة أمانة الباحث العلمية والتي تسعى إلى تحقيق ميزتين أساسيتين: الأولى أنها تساهم في إبراز شخصية الباحث ذلك أنه بإسناده الأفكار إلى مصدرها الأصلي تظهر أفكار الباحث وآرائه وتتميز عن غيرها من الأفكار؛ أما الميزة الثانية فتتمثل في كونها تساعد القارئ على الرجوع إلى المصدر الأصلي المقتبس منه.

ثالثا: أنواع البحوث العلمية

تتخذ البحوث العلمية عدة أصناف تختلف تبعا لمجموعة من المعايير المعتمد عليها في التصنيف، فيتم تصنيفها تبعا لطبيعتها ودوافع البحث؛ وتبعا للمنهج المستخدم في البحث؛ وتبعا للدرجة العلمية المتحصل عليها.

1. تصنيف البحوث العلمية من حيث طبيعتها:

أ. البحث النظري (الأساسي):

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تحقيق إضافية علمية من خلال التوصل إلى حقائق علمية يمكن تعميمها على نحو تساهم من خلاله في تحقيق فهم أعمق وأشمل. ومجال البحوث النظرية هو ميدان العلوم

[1]– عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، ط2، دار النمير، دمشق، 2004، ص20.

الإنسانية والاجتماعية، حيث يتم من خلالها المناقشة الرصينة للأفكار وتقييمها من خلال تحليلها ونقدها.

ب. البحث التطبيقي:

وهو البحث الذي ينطلق من مشكلة محددة ويسعى إلى حلها، وكما تدل تسميته فإن البحث التطبيقي يسعى بالدرجة الأولى إلى تطبيق النتائج المتوصل إليها لحل مشكلة من المشاكل الميدانية الآنية في أي مجال من المجالات، كالتربية والتعليم، الصحة، الصناعة... إلخ[1].

2. تصنيف البحوث العلمية من حيث المناهج المستخدمة في البحث:

أ. البحث التاريخي:

وهو البحث الذي يرمي إلى دراسة التاريخ الماضي للأشخاص أو الظواهر لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل[2]. والبحث التاريخي لا يقف عند حدود الوصف فقط وإنما يقيّم المادة التاريخية وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات وفحصها وتحليلها ونقدها، وذلك بالاعتماد على أسس منهجية علمية دقيقة للتحقق من الحقائق القديمة وصدقها، ومن ثم الوصول إلى الحقيقة التاريخية التي يمكن الاستفادة منها في تفسير الأحداث الحالية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية.

ويستعين الباحث في هذا النوع من البحوث بمصدرين أساسيين:

[1]– سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص30.

[2]– ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 96.

- **المصـــادر الأوليـــة:** وهـي مصـادر دقيقـة تعكـس حقيقـة الواقـع، وتشـمل شـهادة الشـهود ممـن عايشـوا تلـك الأحـداث أو الظـروف، وكـذا الآثـار والمخطوطـات والخـرائط والوثـائق والتقـارير والقـوانين والصـور والتسـجيلات الصـوتية والمرئيـة ...إلخ.
- **المصـــادر الثانويـــة:** ويسـتعان بهـا عنـد عـدم تـوفر أي مصـدر أولـي، وتشـمل كـل نقـل للمعلومـات والبيانـات التـي وردت فـي المصـادر الأوليـة. وبـالرغم مـن كونهـا الأكثـر اسـتخداما فـي البحـوث التاريخيـة إلا أنهـا تعتبـر مصـدرا ضـعيفا، لاحتمـالات الخطـأ التـي يمكـن أن تحـدث عنـدما يـتم نقـل المعلومـات والبيانـات مـن مصـدر أولـي إلـى ثـانوي أو من مصدر ثانوي لآخر.

ب. البحث الوصفي:

يهـدف البحـث الوصـفي إلـى وصـف الظـواهر اعتمـادا علـى جمـع الحقـائق والبيانـات ودراسـتها كمـا هـي فـي الواقـع بصـفة دقيقـة[1] بحيـث يسـهل التعرف عليها فيما بعد وتمييزها عن باقي الظواهر.

وللإشـارة فـإنّ البحـوث الوصـفية لا تبحـث عـن العلاقـات السـببية بـين المتغيـرات، لأن الطريقـة التجريبيـة هـي الأسـلوب الوحيـد لاكتشـاف العلاقـات السـببية[2]. ومـن ثمـة فالبحـث الوصـفي يهـتم بتحديـد صـفات وخصـائص الظـاهرة والتعبيـر عنهـا تعبيـرا كميـا وكيفيا.

[1]– ناهدة عبد زيد الدليمي، المرجع السابق، ص 98.

[2]– موفـق الحمـداني وآخـرون، منـاهج البحـث العلمـي – الكتـاب الأول أساسـيات البحـث العلمـي–، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 109.

وتتخذ البحوث الوصفية بهذا المفهوم أشكالا متعددة؛ يوضحها المخطط التالي:

ج. البحث التجريبي:

وهو البحث الذي يعتمد فيه الباحث على التجربة الدقيقة لاختبار الفرضيات علميا وإثبات صحتها عن طريق التحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة. ويتم الاستناد في دراسة الفرضيات واختبار صدقها على وسيلة الملاحظة، حيث يعالج الباحث من خلال هذا النوع من البحوث متغيرا واحدا على الأقل ويخضعه للتجربة التي ينبغي عليه ضبط إجراءاتها حتى يتأكد من عدم وجود عوامل أخرى دخيلة غير المتغير التجريبي[1].

3. تصنيف البحوث العلمية من حيث الدرجة العلمية:

أ. البحث الصفي –البحث القصير–:

ويتولى إعداد هذا النوع من البحوث الطالب أثناء دراسته الجامعية، فيكلفه الأستاذ بموضوع بحث معين في مقياس من المقاييس حتى يقوم بإعداده.

وللإشارة فإن الغرض من هاته البحوث الصفية أو البحوث القصيرة التي تمنح للطالب منذ سنته الأولى في الجامعة هو أن يتعلم أبجديات إعداد بحث علمي من الناحية الشكلية والموضوعية، بداية من اختيار موضوع من ضمن قائمة المواضيع المقترحة من قبل أساتذته ووضع خطة لدراسته ثم يتعلم كيفية التعامل مع المكتبة وانتقاء المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث؛ ليطور بذلك مهارته في جمع المعلومات وكيفية استخدامها والاستفادة منها.

[1]– ناهدة عبد زيد الدليمي، المرجع السابق، ص 107.

ب. مذكرة التخرج:

وهي بحث طويل نسبيا مقارنة بالبحث الصفي[1]، يتم إعداده بعد ثلاث سنوات من الدراسة الجامعية بالنسبة لبعض التخصصات يتحصل الطالب بعدها على شهادة الليسانس.

ج. مذكرة الماستر:

بعد أن يُتِمَ الطالب 05 سنوات من الدراسة الجامعية، يكلف بإعداد مذكرة تخرج في إطار تخصصه، يتناول فيها موضوعا محددا بدقة بحيث تتكشف من خلاله إمكانيات الباحث العلمية. وتهدف مذكرة الماستر إلى تنمية قدرات المترشح على البرهنة والتفكير العلميين والاستنتاج وشرح نتائج الأحداث والوقائع وتدوينها في شكل قابل للاستغلال[2].

وقد حلّت شهادة الماستر محل الماجستير بعد تبني نظام *LMD* بموجب المرسوم التنفيذي 08-265[3] المتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.

وتتم مناقشة هذه المذكرة بصورة علنية من طرف لجنة مشكلة من رئيس اللجنة، عضو ممتحن بالإضافة إلى المشرف (مقررا).

---

[1]- بن قراش كلثوم، محاضرات في مقياس منهجية العلوم القانونية (تقنيات البحث العلمي)، موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس جذع مشترك، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيلالي اليابس، 2020-2021، ص21.

[2]- نص المادة 02 من القرار رقم 362 المؤرخ في 09 جوان 2014، يحدد كيفيات إعداد ومناقشة مذكرة الماستر.

[3]- المرسوم التنفيذي 08-265 المؤرخ في 2008/08/19، المتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه، ج.ر.ج عدد 48، المؤرخة في 2008/08/24.

د. أطروحة الدكتوراه:

وهي عبارة عن بحث علمي رصين شامل ومتعمق يقدم لنيل درجة الدكتوراه وهي أعلى الدرجات العلمية. ويشترط في موضوع أطروحة الدكتوراه أن يكون محددا ودقيقا؛ يكرس على الأصالة والتجديد بحيث يعالج من خلاله الباحث مشكلة عميقة تنتهي بتقديم حلول مبتكرة لمعالجتها معالجة تحليلية وذلك بأسلوب واضح.

وحسب ما ورد في نص المادة 50 من المرسوم التنفيذي رقم 22-208[1] الذي يحدد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي، تهدف أطروحة الدكتوراه إلى تكريس قدرات المترشح العلمية للقيام بأعمال بحث مبتكر، والمساهمة بصفة معتبرة في حل المشاكل العلمية والتكنولوجية و/أو الاجتماعية والاقتصادية، فيجب أن تقدم الأطروحة بالضرورة مساهمة في تطوير المعارف أو تؤدي إلى تطبيقات جديدة.

وتخضع أطروحة الدكتوراه للمناقشة التي تعدا جزءا من تقييمها لإثبات أصالة الأطروحة والتأكد من قدرات المترشح العلمية والعملية. وتتشكل لجنة المناقشة من الرئيس، عضوين ممتحنين من خارج جامعة المترشح على الأقل، بالإضافة إلى المشرف.

رابعا: أدوات البحث العلمي

وهي مجموعة الوسائل والأدوات التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز بحثه.

[1]- المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 2022/06/05، يحدد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي، ج.ر.ج عدد 39، المؤرخة في 2022/06/08.

وبالرغم من تعدد وتنوع أدوات البحث العلمي إلا أنّ طبيعة موضوع البحث هي من تحدد نوعية الأدوات التي يجب على الباحث أن يستعين بها حتى يجمع المعلومات والبيانات، وبالتالي من المهم جدا أن يكون الباحث ملما بهذه الأدوات وطبيعة البيانات التي تنتجها ومدى صدقها وثباتها حتى لا يصادفه أي عائق أثناء جمع المعلومات المطلوبة للبحث العلمي.

وتتمثل هذه الأدوات والوسائل في:

1. الملاحظة *Observation*

إن الملاحظة المباشرة تعد من أبرز أدوات البحث العلمي، حيث يتم فيها توجيه مختلف الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة دون المشاركة، ومن ثم يقوم بتسجيل ذلك السلوك وخصائصه[1].

وللإشارة، فإن الملاحظة كأداة للبحث العلمي تعتمد بالدرجة الأولى على مهارة الملاحظ التي تلعب دورا مهما في تحقيق الهدف الذي يسعى الوصول إليه، ذلك أنه ولتسجيل البيانات والمعلومات المكتسبة عن طريق الملاحظة لابد أن تكون لدى الملاحظ القدرة على استيعاب وتحديد ما يطلب التعرف عليه وتشخيصه.

2. الاستبيان *Questionnaire*

ويعتبر من أسرع وأبسط الوسائل المقررة لجمع المعلومات والبيانات واكثرها شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى[2] وأقلها تكلفة، فيستهل السائل بداية بتحديد أهداف

[1]– عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط10، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 81، 82.

[2]– ناهدة عبد زيد الدليمي، المرجع السابق، ص 133.

البحث عامة والاستبيان خاصة حتى يكون على بيّنة من طبيعة المعلومات التي هو بحاجة إليها، ثم ينتقل إلى صياغة الأسئلة محل الاستبيان والتي يستحسن عدم الإكثار منها ويركز على الأسئلة التي تخدم بحثه حتى لا تستدعي الملل والضجر عند الإجابة عليها[1].

وتنقسم أسئلة الاستبيان إلى ثلاثة أنواع:

- **أسئلة مفتوحة (حرة):** لا يعطي فيها السائل أية خيارات، وبالتالي للمجيب الحرية في صياغة إجابتهن فلا يلتزم باختيار إجابة معينة.
- **أسئلة مغلقة (مقيدة):** تكون الإجابة عنها باختيار بديل من البدائل التي يتيحها السائل للمشاركين في الاستبيان، كالإجابة بنعم أم لا؛ كثيرا أو قليلا ... إلخ.
- **أسئلة مفتوحة – مغلقة:** وهذا النوع من الأسئلة يجمع فيه الباحث السائل بين النوعين السالف ذكرهما.

3. المقابلة *Interview*

وهي عبارة عن محادثة موجهة؛ طرفاها الباحث من جهة وشخص أو مجموعة من الأشخاص من جهة ثانية، فيقوم الباحث بطرح أسئلة أو استفسارات مدروسة وهادفة حتى يجيب عليها الطرف الآخر أو يعقب عليها. والغرض منها هو التوصل إلى معلومات يحتاج الباحث الحصول عليها للتقدم في بحثه.

[1]– موفق الحمداني وآخرون، المرجع السابق، ص 240.

وللإشارة فإن الباحث عند اعتماده هذه الوسيلة له أن يختار الطريقة التي يراها الأكثر تحقيقا للهدف المرجو من المقابلة، فإما أن تكون مباشرة أي وجها لوجه أو مقابلة هاتفية أو بواسطة الوسائل الالكترونية.

4. الاختبارات *Tests*

وهي أداة للتعرف على السلوكيات والصفات التي تتّسم بها العينة التي يختارها الباحث، يتم من خلالها قياس ما يطرأ عليها من تغيير نتيجة تعرضها لعوامل مختلفة. وينبغي أن يتم إعداد الاختبارات بخطوات منظمة للمحافظة على صدق الاختبار وثباته مما يسمح بالوصول إلى نفس النتائج ولو تكرر تطبيقه، ولا يتحقق هذا الأمر إلا بالتزام الباحث بثلاثة صفات أساسية على الأقل عند إعداده الاختبارات تتمثل في:

- الموضوعية؛
- الوضوح؛
- الصدق.

هذا وتتخذ الاختبارات جملة من الأصناف نذكر أبرزها فيما يلي:

- **اختبارات الاستعداد:** ويتم من خلالها قياس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية للشخص المبحوث.
- **اختبارات التحصيل:** وتعتبر من أكثر أنواع الاختبارات استعمالا، حيث يقيس من خلالها الباحث الحجم المعلوماتي الذي يمتلكه الشخص المبحوث والمهارات التي يكتسبها.

المحور الثاني

مراحل إعداد البحث العلمي

إنّ دقة عملية إعداد أي بحث العلمي تقتضي بالضرورة مروره على مجموعة من المراحل المتسلسلة المتمّمة لبعضها البعض، والتي تعتبر بمثابة عوامل داعمة وأساسية لإنجاح البحث العلمي.

وسيتم معالجة هذه المراحل بالترتيب وفق النقاط التالية:

أولا: مرحلة اختيار موضوع البحث

إن أول خطوة يسير اتجاهها الباحث أثناء بدأ عملية إعداد البحث العلمي هي اختيار موضوع لبحثه، وهي عملية ليست سهلة بحيث يتعين على الباحث أن يجد موضوعا شيقا يتفق مع رغبته وميوله حتى يتمكن من تغطيته تغطية شاملة ويبرز من خلاله مهاراته في الكتابة[1]. هذا ويقصد بموضوع البحث المجال المعرفي الذي يختاره الباحث لانتقاء إشكالية محددة منه لتكون الموضوع الذي سيبحث فيه.

وللإشارة فإن مرحلة اختيار موضوع البحث تعتبر من أدق المراحل التي يمر بها الباحث ومن أصعب العقبات التي تقف أمام إعداد بحثه العلمي، ذلك أن التقدم في البحث متوقف على قدرة الباحث على طرح إشكالات حقيقية مرتبطة بالموضوع المختار.

وحتى يتم التطرق إلى شرح هذا العنصر بالتفصيل كان لابد من تبيان طرق اختيار الموضوع، ثم العوامل التي تخضع لها عملية الاختيار

[1]– عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 31.

هاته والتي تتنوع بين عوامل شخصية مرتبطة بالباحث وأخرى موضوعية تتعلق بموضوع البحث.

1. طرق اختيار موضوع البحث:

أ. اختيار الباحث للموضوع –الاختيار الذاتي–:

وفق هذه الطريقة يختار الباحث موضوع بحثه بنفسه مما يميل إليه هو، ومن إيجابيات ومزايا هذه الطريقة أن الباحث بمجرد اختياره للموضوع بنفسه تكون قد تولدت لديه الرغبة في البحث في ذلك الموضوع بالتحديد ومن ثم يكون لديه ارتباط بالموضوع، مما يعني أن رحلة البحث تكون أكثر متعة بالنسبة إليه؛ ومستوى الكتابة فيه يكون أفضل وبالتالي يتضاعف حماسه لإنهائه على أكمل وجه.

ب. اختيار الأستاذ المشرف للموضوع:

هنالك بعض البحوث الموجهة التي تحتاج إلى مشرف يتولى توجيه الطالب وإرشاده إلى قواعد وأساليب البحث.

في هذا النوع من البحوث ووفق هذه الطريقة يختار الأستاذ المشرف موضوع البحث.

ومن مميزات هذه الطريقة أن اختيار الأستاذ المشرف للموضوع يخفف العناء على الباحث الذي ولقلة خبرته في بداياته قد يغامر ويختار موضوعا لم يسبق الكتابة فيه ومن ثم يصطدم بِنُدْرَة المراجع إن لم نقل في بعض الأحيان انعداما تاما لها، مما يحول بالنتيجة دون إتمامه البحث في الموضوع.

ج. الاختيار المختلط:

إن الاختيار المختلط الذي يكون بناء على تشاور بين المشرف والطالب، يعتبر من أنجح الطرق كونها تجمع بين مزايا الطريقتين سالفتي الذكر.

وللإشارة، تتخذ هذه الطريقة صورتين:

- اختيار الموضوع من قبل الطالب وإقراره من طرف الأستاذ المشرف.
- اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف واستحسانه من طرف الطالب.

2. عوامل اختيار موضوع البحث:

يخضع اختيار الباحث لموضوع بحثه إلى عاملين اثنين لا يغني أحدهما عن الآخر، وهما:

أ. العوامل الذاتية:

وترتبط العوامل هاته بشخصية الباحث، فهي التي تولد لديه الرغبة والميول للبحث في موضوع ما دون غيره من المواضيع. وتتعلق هذه العوامل بـ:

- **الرغبة الذاتية والنفسية:**

إن السبيل السليم للإبداع الفكري هو أن يشغل الموضوع المختار اهتمام الباحث حتى لا يكون عبئا ثقيلا عليه، فتولّد لديه هذه الرغبة الصبر والمثابرة وقدرة التحمل للوقوف في وجه العقبات لإنجاز البحث. فانعدام الرغبة النفسية سيجعل عمله خاليا من إبداعه الشخصي، ليتحول إلى مجرد تجميع للمعلومات والأفكار دون ترك أي بصمة للباحث فيه[1].

[1]– أيمن سعد سليم، المرجع السابق، ص 81.

وبالتالي، من المهم جدا أن يكون مصدر اختيار الموضوع هو ذلك الإلحاح الداخلي والرغبة الذاتية لدى الباحث التي تشكل عاملا أساسيا للتكيف مع الموضوع مستقبلا، ومن ثمة تضاعف حماس الباحث لإنهائه بأحسن شكل فلا يتعثر فيه.

- **القدرات الذاتية للباحث:**

من شروط اختيار موضوع البحث ألا يتعدى هذا الموضوع نطاق قدرات الباحث، ونتحدث هنا عن القدرات العقلية التي لها دور كبير في الإحاطة بالموضوع بحيث يكون الباحث قادرا على التعمق في الفهم والتحليل والمناقشة والتفسير السليم، بالإضافة إلى القدرات اللغوية التي تظهر الحاجة إليها في المواضيع التي تستوجب الإلمام باللغات الأجنبية، وكذا القدرات المادية التي تلعب هي الأخرى دورا هاما في هاته المرحلة كاقتناء الكتب، السفر إلى الخارج لزيارة مخابر البحث...إلخ.

- **التحلي بصفات وأخلاقيات الباحث العلمي:**

من المعلوم أنه ليس كل شخص مؤهل لأن يكون باحثا علميا، فالبحث العلمي يقتضي أن يتوفر لدى الباحث جملة من الشروط والصفات حتى يتمكن من إنجاز بحث علمي جيد.

وأول هاته الصفات هي المصداقية والأمانة العلمية، فحتى تكون نتائج البحث صادقة ينبغي أن يكون الباحث أمينا في جمع الدراسات وتدوينها فينسب الأفكار إلى أصحابها محافظا بذلك على ملكية الآخرين الفكرية. فقد يكون الباحث متمكنا

ولكن غير أمين فيما توصل إليه من نتائج ومن ثم يستغل امكانياته البحثية في تزييف الحقائق والنتائج[1].

كما ينبغي أن يتحلى بالموضوعية فلا يتزمت وينحاز إلى رأي أو موقف ما، وأن يتميّز بقوة الملاحظة والرصانة والاحترافية فيخصص للبحث العلمي الوقت والمجهود اللازم ويصبر على متاعب البحث ومشكلاته.

ب. العوامل الموضوعية:

وترتبط بطبيعة الموضوع محل البحث، فمثل الباحث الذي ليس كل شخص مؤهل لأن يكون كذلك، فحتى بالنسبة لموضوع البحث ليس كل موضوع صالح لأن يكون محلا لبحث علمي. وبالتالي فإن اختيار موضوع البحث يخضع هو الآخر لمجموعة من العوامل، نوجزها في:

- **أهمية الموضوع وقيمته وأصالته:**

يشترط في موضوع البحث أن يكون ذا قيمة علمية بحيث يساهم في تعزيز المعرفة ويفتح آفاقا جديدة في المجال البحثي، كما يجب أن يتسم بالحداثة الجدية والأصالة.

وتظهر أصالة البحث في قوة الدراسات والآراء التي يبنى عليها البحث وعلى استقلال أفكار الباحث وتقديمه لنتائج جديدة حتى ولو استندت إلى بحث سابق.

وفي هذا الصدد، ينبغي على الباحث أن يتفادى البحث في المواضيع الواسعة جدا والمواضيع الضيقة على حد سواء؛ فالأولى يصعب عليه تحديدها والثانية تقيده من حيث المراجع مما يصيبه بالملل والإحباط، كما ينبغي عليه الابتعاد عن

[1]– سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 37.

المواضيع الغامضة التي يصعب عليه فيها تحديد رؤية واضحة للموضوع ومشتملاته.

- **توفر المادة العلمية التي تغطي موضوع البحث:**

تعتبر المصادر والمراجع العلمية العمود الفقري لموضوع البحث فهي بمثابة الزاد العلمي بالنسبة للباحث، ومن أهم العوامل المتحكمة في اختيار موضوع البحث هو توفر المصادر والمراجع المرتبطة به، فالمواضيع التي تفتقر إلى المادة العلمية لطالما تجنبها الباحث ذلك أن إمكانية استكماله البحث فيها ضئيلة جدا إن لم تكن مستحيلة.

ثانيا: صياغة إشكالية البحث العلمي

بعد اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة البحثية، ينتقل الباحث إلى خطوة تالية لا تقل أهمية عن سابقتها ألا وهي صياغة إشكالية لموضوع البحث.

فما المقصود بإشكالية البحث العلمي؟ وما هي معايير صياغتها؟

1. تعريف إشكالية البحث العلمي:

تتنوع التعاريف المتعلقة بمصطلح الإشكالية، حيث نجد من يعرفها على أنها: "اتجاهان أو أكثر يتنازعان قضية ما، يعبر عن هذا التنازع بصياغة محكمة ومفصلة تضع القارئ في مشكلة لا يبدو حلها سهلا، وتكون قابلة للحل، ولا تفهم القضية من غير ضبط احتمالات حل هذا التنازع"[1].

[1]- عبد الرحمن حللي، المرجع السابق، ص 35.

كما تعرف بأنها: "جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين (متغيرين) أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث"[1].

انطلاقا من هذين التعريفين، يتضح أن الإشكالية هي العمود الذي يقوم عليه البحث. وفي هذا الشأن كثيرا ما يقع الباحث في خلط بين الإشكالية التي يتمحور حولها موضوع البحث العلمي وبين الأسئلة المتفرعة عنها والتي لا تعدو أن تكون مجرد تساولات جزئية تتعلق بأجزاء من البحث فقط، أما الإشكالية فهي السؤال العام الذي يغطي كل أجزاء موضوع البحث.

2. معايير صياغة الإشكالية:

إن صياغة إشكالية البحث العلمي تعتبر خطوة مهمة جدا فيجب أن يصل من خلالها الباحث إلى تحديد دقيق لجوهر موضوع البحث، مما يقتضي عليه أن يقوم بضبطها وتحديد مجالها وأبعادها على نحو تكون فيه الإشكالية محددة وواضحة ومختصرة؛ تغطي مجال موضوع البحث وأهميته.

وفيما يلي توضيح للمعايير التي ينبغي على الباحث مراعاتها عند صياغته للإشكالية:

- **دقة الصياغة ووضوحها:** إن الإشكالية هي المدخل الرئيسي في البحث العلمي وبالتالي لابد أن تكون واضحة في مفاهيمها ومصطلحاتها؛ مفهومة في دلالتها مصاغة على شكل سؤال مباشر عميق محكم للغاية.
- **انسجام الإشكالية مع موضوع وعنوان البحث:** وهو معيار مهم يجب على الباحث مراعاته عند صياغة الإشكالية، فليس كل سؤال هو بالضرورة

[1]– رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 91.

إشكالية ذلك أن الأسئلة متفاوتة في العمق وفي درجة القيمة. فالإشكالية ينبغي أن تكون منسجمة مع موضوع وعنوان البحث، ليصل الباحث إلى رسم الحدود الفاصلة لإشكالية بحثه وعلى ماذا سترتكز دراسته.

- **جدية وقابلية الإشكالية للبحث:** إن قيمة الإشكالية تتجلى من خلال أصالة الطرح الذي يتقدمه الباحث، ومن ثمة كلما كانت الإشكالية جدية ومختصرة ومباشرة كانت دالة على جدية موضوع البحث وأصالته. وبالتالي يجب على الباحث أن يبتعد عن التسرع والسطحية أثناء صياغته الإشكالية.

ثالثا: مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وتجميعها

بعد الإتمام من أول وأصعب مرحلة من مراحل إعداد البحث العلمي؛ ألا وهي مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي تأتي مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وتجميعها والتي يطلق عليها تسمية "عملية التوثيق أو البيبلوغرافيا".

ويقصد بالوثائق العلمية جميع المصادر والمراجع التي تشكل المادة الأولية التي تتضمن المعلومات والمعارف والحقائق المرتبطة بالموضوع محل البحث العلمي. وللإشارة فإن عملية جمع هذه الوثائق العلمية ليست بالأمر الهين كونها الركيزة الأساسية التي تضفي على البحث طابع الجدية وتؤكد أنه قد قام على أسس علمية صحيحة.

فما هي أنواع هذه الوثائق العلمية؟ وكيف يتم الحصول عليها وتجميعها؟

1. أنواع الوثائق العلمية:

أ. **الوثائق الأولية الأصلية والمباشرة (المصادر)**

وهي تلك الوثائق التي تتضمن مباشرة الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، والتي لا تستند إلى مصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات.

ومن أمثلة المصادر المعتمد عليها في البحوث العلمية القانونية نجد:

- القرآن الكريم
- المعاجم والقواميس
- النصوص التشريعية والتنظيمية المختلفة ... إلخ.

ب. الوثائق الثانوية غير الأصلية وغير المباشرة (المراجع)

وهي جملة الوثائق التي تستمد معلوماتها من المصادر، أي أنها الوثائق التي نقلت الحقائق والمعلومات والمعارف من المصادر.

ومن أمثلة المراجع المعتمد عليها في البحوث العلمية القانونية نجد:

✓ **الكتب:** وتتنوع بين:

- **كتب عامة:** وهي مجموعة من المؤلفات العلمية التي تتناول موضوعا معينا بشكل عام، فيحتوى هذا النوع من الكتب على العناصر الأساسية والمعلومات الضرورية المرتبطة بالموضوع[1] من دون تعمق أو شرح للجزئيات، ومثالها: كتاب النظرية العامة للالتزامات أو كتاب علم الإجرام والعقاب... إلخ.
- **كتب متخصصة:** وهي مؤلفات علمية تختص بدراسة موضوع معين يعالجها مؤلفها معالجة دقيقة ومحددة، ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع البحث، ومثالها: حسن النية في إبرام العقود، القرينة وأثرها في إثبات الجريمة... إلخ.

✓ **الرسائل والمذكرات الجامعية:** يقصد بها الدراسات العلمية التي تنجز خلال مده زمنية محددة، ويخضع إعدادها إلى إشراف علمي يتولاه أساتذة مختصين في مجال الدراسة.

[1]– أيمن سعد سليم، المرجع السابق، ص 50.

وتتنوع المذكرات والرسائل الجامعية تبعا للدرجة العلمية المراد الحصول عليها فنجد: مذكرات ليسانس، مذكرات الماستر، أطروحات الدكتوراه.

- ✓ **المقالات العلمية:** وهي أبحاث علمية قصيرة منشورة في مجلات علمية بعد خضوعها للتحكيم من قبل أساتذة مختصين في المجال نفسه. ويصطلح عليها بزبدة المعلومات كونها توفر ملخصا مركزا للمعرفة العلمية مما يجعلها مرجعا فعالا للوصول إلى معلومة.
- ✓ **المطبوعات الجامعية:** وتندرج ضمن الأعمال البيداغوجية التي يكلف الأستاذ بانجازها، وهي بحث علمي موجه للطلبة موضوعه يتعلق بأحد المقاييس المدرسة في الأطوار الجامعية.
- ✓ **المواقع الالكترونية:** وتتنوع هذه المواقع الالكترونية التي أضحت توفر كما ضخما من المراجع العلمية يسهل على الباحث الوصول إليها، وفيما يلي بعض المواقع:

- *https://scholar.google.com/*
- *https://asjp.cerist.dz/*
- *https://www.pdfdrive.com*
- *https://theses-algerie.com*
- *https://www.researchgate.net/search*
- *https://www.iraqoaj.net*

2. كيفية جمع الوثائق العلمية:

إن مسألة جمع المصادر والمراجع تقتضي التفتيش والتنقيب حتى يتمكن الباحث من رصد ومعرفة مدى علاقتها بموضوع البحث. هذه الوثائق العلمية تتعدد أماكن تواجدها، وفي هذا الشأن تعتبر المكتبة من أهم الأماكن التي يجد فيها الباحث ما ينشده من مصادر ومراجع يستعين بها في كتابة بحثه.

ولكن هذا لا يعني أنها المكان الوحيد، فيستطيع الباحث الوصول إلى هذه الوثائق العلمية عن طريق أدوات البحث السالفة الذكر على غرار الملاحظة والمقابلة؛ بالإضافة إلى الانترنيت التي توفر كمّا هائلا من المعلومات بحيث تتيح الوصول إلى مراجع متنوعة وحديثة.

وجدير بالإشارة، إلى أن عملية جمع الوثائق العلمية تحكمها مجموعة من الضوابط التي ينبغي على الباحث مراعاتها، تتمثل في:

- من المهم أن يبدأ الباحث بجمع الكتب العامة أولا ثم المتخصصة، لأن هذا الانتقال من العام إلى المتخصص يفيده في الفهم العام والشامل للموضوع.
- ينبغي على الباحث مراعاة التنوع والحداثة اللذان من شأنهما إثراء البحث العلمي بالمعلومات والمعارف الفنية التي تجعله يرتكز على أسس قوية. فالدراسات الحديثة تكون منقحة بحيث يضاف إليها كل ما يستجد، وهذا لا يعني تجنب الاعتماد على الدراسات السابقة فهذا ضروري؛ ولكن دون التعمق فيها على نحو يؤثر على حداثة البحث العلمي.

رابعا: مرحلة القراءة والتفكير

بعد الانتهاء من عملية البحث عن الوثائق العلمية وتجميعها، ينتقل الباحث إلى مرحلة أخرى ألا وهي قراءة هذه الوثائق تمهيدا لتقسيم الموضوع وإعداد خطة للبحث.

1. المقصود بمرحلة القراءة والتفكير:

إن مرحلة القراءة والتفكير تقتضي الاطلاع والتنقيب عن الحقائق والمعارف المرتبطة بالموضوع لاستجماع فكرة عنه؛ ثم تأملها تأملا منطقيا وتقييمها وتحليلها[1]

[1]– أيمن سعد سليم، المرجع السابق، ص 98.

حتى يصل الباحث فيما بعد إلى استوعاب الموضوع بكل أسراره وحقائقه وجزئياته، الأمر الذي يخوله فيما بعد إلى استنتاج الأفكار والنظريات.

2. أهداف مرحلة القراءة والتفكير:

إن القراءة الجيدة والمتعمقة لموضوع البحث تكسب الباحث:

- الأسلوب العلمي المنهجي؛
- توسيع المعرفة فيكتسب معلومات جديدة؛
- إثراء قاموسه اللغوي؛
- تحسين مهارات التفكير النقدي؛
- القدرة على تقسيم الموضوع وإعداد خطة بحث له.

3. قواعد القراءة السليمة:

حتى تكون قراءة الوثائق العلمية سليمة وناجحة بحيث تؤتي نتائجها فتضفي قيمة علمية لموضوع البحث، ينبغي أن يتقيد الباحث في هذه المرحلة بجملة من القواعد:

- ✓ لابد أن تكون القراءة شاملة لكل الوثائق العلمية المرتبطة بموضوع البحث والتي سبق للباحث جمعها؛
- ✓ أن تكون مركزة وتدريجية، فتنقل القارئ من المعارف العامة إلى المتخصصة؛
- ✓ ضرورة تنويع الوثائق العلمية لأن في ذلك تعزيز للفهم وتوسيع للمعرفة؛
- ✓ أن تكون القراءة منظمة، لأن في ذلك تنظيم للمفاهيم والأفكار مما يعني استوعابا أحسن[1]؛

[1]– بن قراش كلثوم، المرجع السابق، ص 69.

- ✓ تحلي الباحث القارئ بالقدرة على التحليل والنقد وقوة الاستنتاج والربط بين الأفكار.

4. أنواع القراءة:

تمر عملية قراءة الوثائق العلمية بثلاثة مراحل نوردها فيما يلي:

أ. القراءة السريعة:

وهي تهدف إلى إلقاء نظرة على الموضوع لتحديد محتوى الوثائق العلمية وتقييمها بسرعة، وتعتمد على التصفح السريع للفهرس والعناوين وقائمة المراجع والمقدمات والخواتيم. وبالتالي فهذا النوع من القراءة يسهل عمل الباحث، بحيث يمكنه من الاطلاع على أكبر عدد من الوثائق العلمية المرتبطة بموضوع البحث العلمي.

ومن أهم أسس إنجاح القراءة السريعة، ألا يقف القارئ على معنى كل كلمة مكتوبة وإنما يبحث عن المعنى الشامل للمعلومات، مما يسمح له باستخلاص مضمون الأفكار المدونة أمامه بصورة أشمل وأسرع[1].

ب. القراءة العادية:

ويتم من خلالها استخراج مجمل الأفكار والمعارف والحقائق من خلال ما تم تحديده في القراءة السريعة، مما يسمح بتنظيم هذه المعلومات والأفكار والمفاهيم التي توصل إليها وتدوينها بشكل مناسب.

ج. القراءة العميقة المركزة:

ويشترط فيها التريث والتأني لفهم ما يُقرأ، بالتمعن في أبعاد الأفكار مما يعزز قدرة القارئ على تخزين الأفكار وتطوير مهارات الاستنتاج والتحليل. وهي أفضل

[1]– ساجد العبدلي، القراءة الذكية، ط 2، دار الإبداع الفكري، 2007، ص 58.

أسلوب يمكن إتباعه خلال رحلة البحث عن مضمون كتب ما، ولإنجاحها لا يكتفي القارئ الباحث بقراءة واحدة فقط بل يجب إعادتها عدة مرات، ضف إلى ذلك ضرورة التزامه بضوابط القراءة السابق بيانها.

خامسا: مرحلة تقسيم الموضوع (إعداد خطة للبحث)

بعد الانتهاء من تنقيب وتفتيش الوثائق العلمية وجمعها وقراءتها، يستعد الباحث لإعداد خطة لبحثه يقسم من خلالها الموضوع وفق ما يخدمه في حل مشكلة بحثه.

وتعرّف خطة البحث بأنها: "الخطوات التي يتبعها الباحث من بداية بحثه وصولا إلى نقطة النهاية المتمثلة في مجموع النتائج، وهي ضرورية إذ تضمن للبحث نظامه وتقيد البحث بالموضوعية وتحدد له مساره"[1].

وبالتالي فخطة البحث بمثابة الدليل الذي يرشد الباحث إلى السير في الطريق الصحيح.

1. أهمية إعداد خطة البحث:

من أساسيات نجاح البحث العلمي تحديد الإطار الذي يوجه الباحث خلال دراسته الموضوع، ويكون ذلك من خلال إعداد خطة بحث يعلن من خلالها الباحث عن العناصر التي سيتطرق إليها في موضوع بحثه، وتتجلى أهميتها فيما يلي:

- ✓ ترتيب الأفكار والمعلومات المرتبطة بموضوع بحثه بشكل مترابط ومتسلسل.

[1]– حاج شعيب فاطمة الزهراء، الأصول العلمية لكتابة البحث القانوني، مطبوعة موجهة لطلبة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيارت، ص 45.

- ✓ وصف تفصيلي لمعالم الموضوع مما يجعل الباحث متمكنا فيسترشد من خلالها عند تنفيذ الدراسة.
- ✓ تحديد الأهداف ووضوحها وبالتالي تسديد الجهود نحو تحقيقها.

2. ضوابط إعداد خطة البحث:

حتى تستجيب هذه الخطة التي تعتبر بمثابة العمود الفقري لأي تنظيم علمي هادف[1]؛ لمتطلبات البحث ينبغي أن يتقيد فيها الباحث بجملة من الضوابط، تتمثل في:

- ✓ التأكيد على ضرورة أن تكون الخطة شاملة لكل عناصر الموضوع.
- ✓ تبني الخطة الثنائية المقسمة إلى بابين وكل باب إلى فصلين وكل فصل إلى مبحثين وكل مبحث إلى مطلبين.
- ✓ عدم المبالغة في التقسيمات الجزئية لعناصر الموضوع، لأن الإكثار منها من شأنه إرباك القارئ.
- ✓ مراعاة الترابط والتناسق بين عنوان الموضوع وباقي عناصر الخطة، وبين عناصر الخطة فيما بينها وذلك حتى يكون البحث كتلة واحدة مترابطة.
- ✓ يجب أن تكون عناوين الخطة مختصرة واضحة في دلالتها.
- ✓ مراعاة التوازن الكمي والكيفي لأجزاء الدراسة، فلا يتوسع الباحث في فصل على حساب فصل آخر. وهذا لا يعني التماثل في عدد الصفحات بصورة كلية وإنما على سبيل التقارب فقط.
- ✓ تجنب تكرار العناوين الموجودة في الدراسات السابقة.

[1]– عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 34.

3. عناصر خطة البحث:

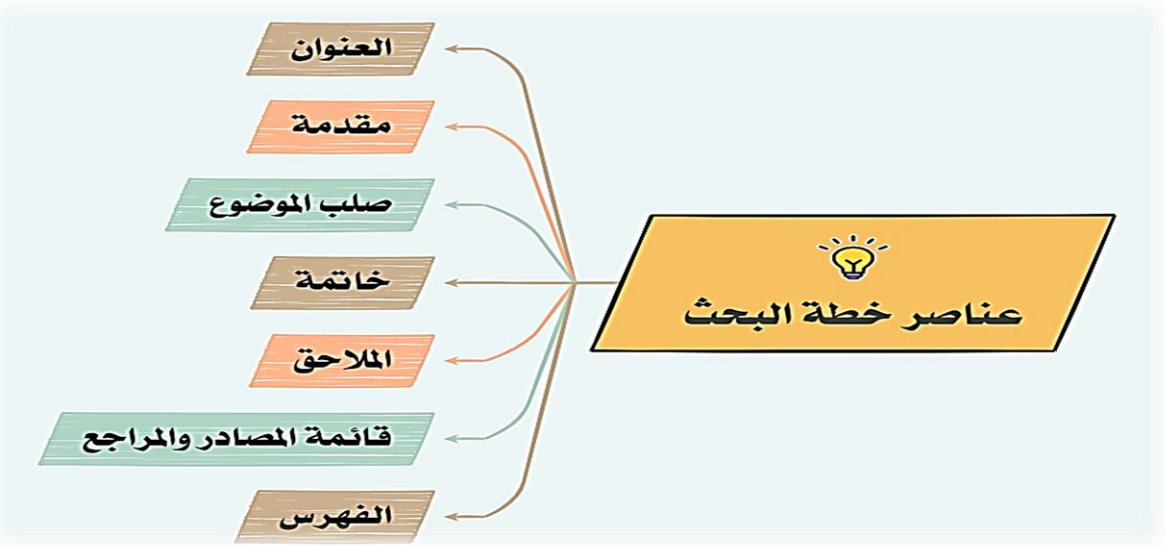

أ. العنوان:

يعتبر العنوان خطوة مكملة لخطوة اختيار موضوع البحث[1]، وهو واجهة البحث العلمي والصورة الخارجية التي تثير فضول الباحث، فإما يجذبه ومن ثم يهتم بقراءته وإما يتركه جانبا؛ لذلك من المهم جدا على الباحث أن يقوم بإعداد العنوان بعناية تامة على نحو يجعله يعرّف الموضوع للقارئ ويعطيه ملخصا عنه.

هذا ويشترط في العنوان:

- ✓ أن يكون واضحا لا يحتمل التأويل.
- ✓ أن يكون دالا على الموضوع وشاملا لحدوده، أي له صلة بجميع العناصر التي يشملها البحث.
- ✓ أن يكون صادقا يعكس مضمونه فلا يكون كاذبا ولا دعائيا.
- ✓ ألا يكون في صيغة استفسار أو سؤال.
- ✓ أن يكون خاليا من الأخطاء اللغوية.

[1]– أيمن سعد سليم، المرجع السابق، ص 85.

✓ ألا يكون طويلا مملا ولا قصيرا مخلا، وبالتالي يجب أن يكون مختصرا وواضحا فيكشف عن أكبر قدر من المعلومات بأقل قدر من الكلمات.

ب. مقدمة البحث:

وهي الجزء الأساسي في البحث العلمي الذي يدل على آفاق الموضوع وأبعاده، حيث تتضمن فكرة مركزة عن كل جوانب البحث. وللإشارة فإن مقدمة البحث وإن كانت أول ما يصادف القارئ بعد العنوان فإنها آخر ما يحرره الباحث لأنها تتضمن صورة عامة لمختلف العناصر والأفكار.

وجدير بالإشارة في هذا المقام، إلى أنه ينبغي على الباحث أثناء كتابة مقدمة لبحثه أن يراعي مسألة مهمة تتعلق بالتدرج، فينتقل من الأفكار العامة إلى الأقل عمومية فالأشد تحديدا – أي الخاصة بصلب الموضوع–.

وتشمل مقدمة البحث العلمي عدة عناصر، تتمثل في:

- **تمهيد للموضوع:** يجب على الباحث أن يستهل مقدمة بحثه بتمهيد يشكل الخلفية العامة لموضوع الدراسة التي يعطي من خلالها صورة شاملة عن محتويات الدراسة، حيث يستعرض فيه جلّ المعلومات الهامة المتعلقة بموضوعه.
- **أهمية الموضوع:** وينصرف مفهومها إلى مجموعة الفوائد التي يضيفها البحث من الناحية النظرية والعملية، فهي تبرر اختيار الباحث لموضوع بحثه دون غيره من المواضيع. ومن ثمة فأهمية البحث تشمل الأسباب الرئيسية لاختيار الباحث للموضوع.
- **الأهداف:** وتمثل الغاية التي يصبو إليها الباحث من خلال الموضوع المختار، فمن خلالها تتحدد وجهة الدراسة بشكل عام. ونشير في هذا المقام إلى أن هنالك خلط شائع بين أهداف البحث وأهميته، فأهداف

البحث توضح مسعى الباحث من دراسته للموضوع أي الغاية التي يعمل للوصول إليها من خلال دراسته، أما أهمية البحث فتتعلق بالموضوع محل البحث ككل.

- **الإشكالية:** وتعتبر المحور الرئيسي الذي يدور حوله موضوع البحث، فمن خلالها يصل الباحث إلى تحديد دقيق لجوهر الموضوع. وصياغة الإشكالية تقتضي أن يتجنب فيها الباحث التطويل الممل والاختصار المخل، فيركز على تبيان العلاقة بين متغيرات بحثه.
- **المنهج المعتمد عليه:** وهو عنصر أصيل من عناصر مقدمة البحث العلمي[1]، يحدد من خلاله الباحث الطريق الذي سيسلكه في دراسته للموضوع، فيشير إلى المنهج العلمي الذي سيسمح له بإيجاد حلول لمشكلة بحثه.

ونشير في هذا المقام، إلى ضرورة ملائمة المنهج العلمي المختار لطبيعة الموضوع، وأن يطبق الباحث كل خطواته حتى يصل إلى نتائج مرضية.

وتتعدد المناهج العلمية المستخدمة في إعداد البحوث القانونية، فنجد المنهج الوصفي، المنهج التحليلي، المنهج المقارن.

- **عرض للخطة:** ويكتفي فيها الباحث بالإعلان عن العناصر الأساسية لخطة البحث فقط دون التفصيل فيها.

[1]– موسم عبد الحفيظ، الأسس والقواعد المنهجية الأكاديمية المعتمدة في كتابة مقدمات الرسائل الجامعة، مداخلة ألقيت في المؤتمر الدولي العلمي بعنوان "منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية" أيام 14 و15 أوت 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ص 85.

وتجدر الإشارة إلى أن هنالك بعض الأخطاء الشائعة التي قد يقع فيها الباحث عند كتابة مقدمة البحث العلمي ينبغي عليه تفاديها، نرصد أشهرها فيما يلي:

- كتابة مقدمة البحث بالتعريف "ال".
- تجاوز حجم مقدمة البحث نسبة 10 بالمائة من الحجم الكلي للمذكرة.
- الخلط في ترتيب العناصر المكونة لمقدمة البحث.
- الإسهاب في تقديم الموضوع.
- الخلط بين الأهداف وأهمية الدراسة.
- عدم احترام قواعد الأمانة العلمية عند كتابة مقدمة البحث.
- عدم ترقيم صفحات مقدمة البحث.

ج. صلب الموضوع:

ويشكل العمود الفقري للبحث، فيحتوي على كل العناصر الأساسية التي تناقش الأفكار والحقائق التي يتكون منها موضوع البحث. ويستهل صلب الموضوع من الباب أو الفصل أو المبحث بحسب ما هو معتمد في التقسيم وينتهي إلى غاية الخاتمة.

وللإشارة يجب على الباحث أن يمهد لكل عنصر من عناصر الخطة المتبناة بتمهيد يوضح فيه ما ينوي دراسته فيه.

د. الخاتمة:

إن خاتمة البحث لا يتم فيها تكرار النقاط المعالجة في الموضوع لأنها تختلف عن التلخيص، وإنما يجب أن تحتوي الخاتمة على النتائج المتوصل إليها بعد هذا

الجهد والعمل المضني الذي قام به الباحث، بالإضافة إلى تقديم اقتراحات وتوصيات.

ونذكّر في هذا السياق إلى نقطة مهمة ينبغي على الباحث أن يوجه عنايته لها، تتمثل في كون الخاتمة لا تحتوي على أي تقسيمات أو عناوين وإنما هي مجرد فقرات متتالية يبرز فيها الباحث النتائج التي توصل إليها وكذا الحلول والاقتراحات التي يراها ضرورية.

هـ. الملاحق:

وهي الوثائق التي استعان بها الباحث في إعداد بحثه، والملاحق نوعان:

- الوثائق التي تكون من إعداد الباحث نفسه كالاستبيان، الإحصائيات، الجداول ... إلخ.
- الوثائق المنقولة كنصوص المعاهدات والاتفاقيات الدولية، الخرائط، الصور، أحكام قضائية ... إلخ.

و. قائمة المصادر والمراجع:

من أساسيات خطة البحث إدراج قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث واستقى منها معلومات بحثه، فيوثق المعلومات المقتبسة من المصادر والمراجع في الهوامش ثم يعد قائمة شاملة بكل المصادر والمراجع.

وتعتبر هذه القائمة دليلا على قوة البحث وجديته والتزامه بأساسيات الأمانة العلمية، ومن ثم ينبغي على الباحث أن يتجنب إدراج مراجع لم يطلع عليها ولم يستعن بها في إعداد البحث لأن في ذلك تضليل للقارئ وخرق للأمانة العلمية.

ي. الفهرس:

وهو بمثابة دليل في نهاية البحث، يتضمن العناوين الرئيسية والفرعية المعتمد عليها في خطة البحث مرفوقة بأرقام صفحاتها.

سادسا: مرحلة تخزين وتدوين المعلومات

بعد تجميع الوثائق العلمية وقراءتها وفق أسلوب منهجي صحيح، سيجد الباحث نفسه لا يزال تائها نظرا للكم الكبير من المعلومات التي يكون قد استقاها، وسيظل كذلك إلى أن يقوم بتخزين هذه المعلومات وإعادة تصنيفها من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية[1].

وللإشارة فإن عملية تخزين المعلومات وتدوينها تكتسي أهمية بالغة كونها الطريقة الناجحة لإلمام الباحث بجميع جزئيات موضوع بحثه، بحيث تسهل عليه الاستيعاب من خلال تنظيم وترتيب أفكاره.

فما المقصود بعملية تدوين المعلومات؟ وما هي الطرق المتبعة في سبيل ذلك؟

1. المقصود بعملية تخزين وتدوين المعلومات:

وتعرف بأنها عملية نقل للبيانات الواردة في المصدر أو المراجع وتسجيلها كتابة، ولا تشمل إلى الجزء الموجود في الوثائق العلمية والذي له صلة بموضوع البحث[2]. أو هي عملية تسجيل وانتقاء للمعلومات والأفكار المرتبطة بالموضوع بعد

[1]– هشماوي آية ومصدق خيرة، منهجية إعداد مذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراه مرفق برسوم تخطيطية وصور توضيحية، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2022، ص 78.

[2]– سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، كلية الحقوق، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2017–2018، ص 35.

تفحصها والقيام بتصفيتها وترتيبها حتى يتم الاستفادة منها وتوظيفها وفق التقسيم المعتمد في الخطة.

2. طرق تدوين المعلومات:

إن عملية تدوين المعلومات تهدف إلى تسهيل العمل على الباحث من خلال تكوين مادة أولية يرجع إليها مباشرة عوض الرجوع إلى المصدر أو المرجع[1]. وتعرف هاته العملية طريقتين لذلك، الطريقة التقليدية والطريقة الحديثة، وفيما يلي شرح لكل منهما على حدى:

أ. الطريقة التقليدية:

وتعتمد هذه الطريقة على أسلوبين اثنين هما:

- **أسلوب البطاقات:**

ويقتضي هذا الأسلوب إعداد بطاقات متوسطة الحجم يفضل أن تكون من الورق المقوى لضمان عدم تلفها، حيث تخصص لكل مرجع بطاقة مستقلة تحتوي على المعلومات المقتبسة منه والمرتبطة بعنصر من عناصر موضوعه مع ضرورة الإشارة إلى بيانات المرجع لتوثيق معلوماته على البطاقة.

وتكون الكتابة في هذه البطاقات على وجه واحد فقط، والغرض من ذلك هو تمكين الباحث من إلقاء نظرة شاملة عليها عند الكتابة دون الحاجة إلى تقليبها ليردد النظر إليها في كل مرة. وبالتالي إذا لم تتسع خصصت بطاقة جديدة يدون عليها عبارة "تابع" ويسجل فيها نفس بيانات المرجع المشار إليه.

[1]– هشماوي آسية ومصدق خيرة، المرجع السابق، ص 79.

وفيما يلي نموذج لبطاقة:

اسم المؤلف:..... عنوان المرجع: .....
رقم الطبعة: ..... دار النشر: ..... بلد النشر: .....
السنة: ..... الصفحة: .....
موضوع البطاقة:
.....
المادة المقتبسة:
.....
.....
.....
.....
ملحوظات الباحث:
.....
.....

وللإشارة فإن أسلوب البطاقات وإن كان يسهل على الباحث معرفة مصدر كل فكرة أو معلومة مدونة في البطاقة، إلا أن ما يعيبها هو احتمال ضياعها عندما يتزايد عدد البطاقات مما يؤدي إلى ضياع جهد كبير للباحث.

- **أسلوب الملفات:**

الملفات هي عبارة عن غلاف بداخله مجموعة من الأوراق، قد يختار الباحث أن يخصص ملفا واحدا للمرجع ككل بأبوابه وفصوله فيقسم أوراق الملف إلى

مجموعات كل مجموعة تتضمن عنصرا من عناصر المرجع، ويكتب في الصفحة الأولى البيانات المتعلق بالمرجع.

وقد يختار الباحث أن يخصص ملفا لكل باب أو فصل من المرجع، فتقسم أوراق الملف الخاصة بالباب الواحد إلى مجموعة متعددة خاصة بفصل واحد.

ويمكن للباحث تمييز الأوراق المخصصة بكل باب أو فصل بلون معين، مع ضرورة الإشارة إلى بيانات المرجع الذي يجب أن تحملها كل ورقة. وما يميز هاته الطريقة عن سابقتها أنها تضمن حفظ المعلومات وعدم تعرضها للضياع، ضف إلى ذلك إمكانية الإضافة أو التعديل في المعلومات المدونة والتعليق عليها بسهولة.

ب. الطريقة الحديثة:

وتعتمد هي الأخرى على أسلوبين، هما:

- **أسلوب النسخ الآلي:**

ويعتبر من أبرز الوسائل المنتشرة بين الباحثين، حيث يقومون بنسخ الوثائق العلمية المرتبطة بموضوع البحث بواسطة آلة النسخ والماسحات الضوئية، ويتم التركيز في عملية النسخ على الجزء أو العنصر المرتبط بالموضوع بالإضافة إلى نسخ صفحة الغلاف والصفحة الأولى من المرجع للتأكد من حفظ بياناته من تاريخ الطبعة ودار النشر وتاريخ النشر.

وتسهل هذه الطريقة العمل على الباحث، فتوفر عليه عناء كتابة الأجزاء التي تهمه باليد كما تجنبه الوقوع في الأخطاء لو باشر عملية التدوين باليد، ولكن ما يعيبها أنها تعتبر مكلفة بعض الشيء من الناحية المادية في حالة كثرة المراجع المراد نسخها.

- **التدوين عن طريق الكمبيوتر:**

يعرف بنظام التخزين الآلي وهو أحدث طريق من طرق حفظ وتدوين المعلومات، حيث يخصص الباحث لكل عنصر من عناصر المرجع ملفا الكترونيا يراعي فيه نفس قواعد التدوين على الملفات الورقية.

وميزة التدوين الآلي أو الالكتروني أنه يسمح بحفظ هذه المعلومات وتعديلها بالإضافة أو الحذف مما يوفر الوقت والجهد، إلا أنه يقابله مجموعة من المخاطر كإمكانية فقدان المعلومات بسبب تعرضه للفيروسات أو الأعطال لهذا من المهم أن يتم الاحتفاظ بنسخ احتياطية للملفات الالكترونية في أكثر من مكان لضمان حمايتها[1].

- **تطبيقات التدوين:**

هنالك بعض التطبيقات على غرار *Onenote* و *Evernote* التي توفر خاصية تدوين المعلومات بشكل رقمي ومتقدم، فتسمح بإسناد ملاحظات نصية وإضافة صور وملفات صوتية مما يثري محتوى التدوين.

3. ضوابط تدوين المعلومات:

حتى يتمكن الباحث من بناء قاعدة معلومات قوية، يجب أن يتقيد أثناء عملية التدوين بمجموعة من الضوابط، أهمها:

- ✓ ضرورة احترام قواعد تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات.
- ✓ أساس عملية التدوين هو انتقاء المعلومة، وبالتالي على الباحث أن يحرص على القيام بذلك بدقة وعناية فيبتعد عن المعلومات التي لا تشكل عنصرا في بحثه ويتجنب الحشو.

[1]– مكي مصطفى، البحث العلمي: آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومه، الجزائر، 2013، ص 122.

- ✓ مراعاة قواعد الاقتباس، فيدون بيانات المرجع الذي استقى منه المعلومة احتراما لقواعد الأمانة العلمية.
- ✓ احترام التسلسل المنطقي والترتيب المنسق بين ما يتم تجميعه وتخزينه من معلومات وعناصر خطة الدراسة.
- ✓ استخدام أساليب ووسائل التدوين المناسبة للباحث.
- ✓ تدوين المعلومات بصيغة دقيقة وواضحة وتجنب العبارات الغامضة، وضرورة التركيز على الأهم فالمهم أي تدوين الأفكار الرئيسية أولا ثم التفاصيل الثانوية لضمان عدم فقدان النقاط الأساسية.
- ✓ ضرورة مراجعة المعلومات المدونة لأن ذلك يساعد في ترسيخها وتحديثها.

المحور الثالث

خطوات تحرير البحث العلمي

إن عملية تحرير البحث العلمي تمر بمجموعة من الخطوات الأساسية التي لا غنى عنها في أي بحث بشكل عام، وتسهم هذه المراحل في عملية إعداده على أكمل وجه لذا ينبغي على الباحث أن يتأكد من ضرورة مراعاته لجملة من الجوانب التي تخص تحرير البحث في شكله النهائي.

أولا: الأسلوب في كتابة البحث العلمي

إن صياغة وتحرير البحث العلمي ينبغي أن تكون وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ودقيقة، حيث تعتبر عملية الكتابة هاته أكثر الأجزاء أهمية كون من خلالها يتم تجميع البحث العلمي وإخراجه في صورة نهائية للقارئ.

وتهدف كتابة البحث العلمي إلى:

- عرض أفكار الباحث وآرائه.
- تدعيم الأفكار والحقائق المعروضة في البحث العلمي بأكبر قدر من الحجج والأسانيد.
- إبراز التسلسل والتماسك بين أجزاء الموضوع.

وعن الأسلوب الذي تقتضيه كتابة البحث العلمي، فلابد أن يشمل على مجموعة من العناصر:

- ضرورة الاعتماد على اللغة الفنية المتخصصة التي تتناسب وموضوع البحث، فإذا كان البحث العلمي قانونيا فالأكيد أنه سيرتكز على المصطلحات القانونية وليس مصطلحات اقتصادية.
- التأكد من أن اللغة المستعملة أثناء عملية التحرير سليمة وواضحة ودالة، بحيث تعبر عن الفكرة مباشرة بعيدة كل البعد عن الإبهام والغموض. وتجنب الوقوع في فخ استخدام الجمل الاحتمالية التي تعطي أكثر من معنى واحد، لكونها تتسبب في إرباك القارئ وتقوده إلى متاهة سوء الفهم[1].
- احترام التسلسل والتناسق بين عناصر وأجزاء الموضوع، وكذا جودة وقوة الربط حتى يضمن الباحث الانتقال السلس من فكرة إلى أخرى على نحو يجعل البحث ككل كتلة واحدة وليس مجرد أفكار مبعثرة.
- تجنب التكرار والحشو والإطناب في عرض الأفكار والمعلومات المرتبطة بالموضوع.

ونشير في هذا الصدد، إلا أنه إضافة إلى خصائص وعناصر الأسلوب العلمي الجيد والمنظم الذي ينبغي أن يتقيد بها الباحث العلمي أثناء صياغة وكتابة

[1]- عامر إبراهيم قندليجي، منهجية البحث العلمي، اليازوري، د. ت.ن، ص 325.

بحثه، يجب عليه توظيف العلامات الإملائية نظرا لأهميتها ودورها الفعال في تنظيم القراءة والكتابة ومن ثمة تسهل على القارئ فهم واستيعاب مضمون الموضوع.

وكل علامة إملائية لها دلالتها، وتتمثل في:

1- **علامات الوقف:** وهذه العلامات تجعل القارئ يقف في الجملة وقفا تاما أو متوسطا أو قصيرا، وتشمل العلامات هاته:

- النقطة (.): وتدل على وقف تام، تستعمل في نهاية الجملة أو الفقرة التي اكتمل مفهومها ومعناها.
- الفاصلة (،): وتدل على وقف قصير في الكلام، وتستخدم بين الجملتين المرتبطتين في المعنى، وبين الجمل المتعاطفة وبين جملة الشرط وجواب الشرط مثلا: إن نجحت في الامتحان، اشتريت لك هدية.
- الفاصلة المنقوطة (؛): وتستخدم عند الوقوف المتوسط في الجملة، أي أطول قليلا من وقت الفاصلة. وتكون بين جملتين مرتبطتين في المعنى، وبين السبب والنتيجة مثلا: خسر المدعي دعواه؛ لأنه لم يقدم أدلة قوية.
- النقطتان الرأسيتان (:): وتدل على الوقف المتوسط وتوضعان بعد القول، قبل التفسير أو التفصيل في أمر مثل: تنص المادة 54 من القانون المدني على: "العقد اتفاق يلتزم بموجبه شخص أو عدة أشخاص نحو..."
- ثلاث نقاط أفقية (...): وتستخدم للدلالة على الكلام المحذوف، ويحذف الكلام إما بسبب الاكتفاء بما هو مذكور من كلام، أو

بسبب اقتطاع جزء من الاقتباس فحرصا من الباحث على تجنب تشويه فحوى الفكرة المقتبسة يلجأ إلى استخدام النقاط المتتالية هاته.

2- **علامة الاستفهام (؟):** وتستعمل مباشرة بعد الجمل الاستفهامية.

3- **علامة التعجب (!):** تستعمل لنقل المشاعر فتعبر عن الغضب أو الدهشة أو المفاجأة.

4- **علامات التنصيص:**

- **المزدوجتين** " ": وتستعمل في حالة الاقتباس المباشر، فيوضع النص المقتبس بين هاتين العلامتين.
- **القوسان ( ):** يوضع بينهما كلمة أو جملة مفسرة لكلمة أو جملة غامضة سبقتها مثل: إن اتحاد كالمار (هو اتحاد شخصي في الدول الاسكندنافية)، أو يوضع بينهما مصطلحات أجنبية، أو حصر الأرقام المستخدمة في البحث مثل: وحسب الدستور الجزائري (لسنة 1996).
- **الحاصرتان [ ]:** يوضع بينهما كلام ليس في النص أصلا أو زائد عليه.
- **الأقواس المزهرة** ﴿ ﴾: يستعملان لحصر الآيات القرآنية بينهما.

ثانيا: قواعد الاقتباس

إن كتابة البحث العلمي تقتضي استعانة الباحث بمجموعة من المراجع التي حررها باحثون آخرون، ويكون ذلك عن طريق عملية الاقتباس التي تعتبر أحد الدعائم المهمة في البحث العلمي لمراعاة الأمانة

العلمية وتسهيل رجوع القارئ إلى مصدرها ومن ثم التأكد من صدق المعلومة وصحتها.

فما المقصود بالاقتباس؟ وما هي ضوابطه؟

1. مفهوم الاقتباس:

يعرّف الاقتباس بأنه: "اقتطاف المادة العلمية اللازمة لخدمة موضوع البحث من مصادرها المختلفة"[1]. أو هو استشهاد الباحث في جزئية معينة من جزئيات بحثه بأفكار وآراء الآخرين حول هاته الجزئية بقصد تدعيم حججه وموقفه؛ ويكون ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ودائما ما يكون هذا الاقتباس متبوعا "بإحالة" تكون ملازمة للاقتباس أينما وجد، ويقصد بها إحالة الاقتباس إلى مصدره الأصلي حتى يتمكن القارئ من الرجوع إليه إن أراد التحقق أو معرفة المزيد.

2. أهمية الاقتباس:

- تدعيم الأفكار والنتائج التي توصل إليها الباحث.
- الاستفاضة في توضيح المعاني وتعميق الفكرة المراد الوصول إليها.
- إثراء محتوى البحث لإضافة أفكار جديدة ومتنوعة تعزز من جودة الموضوع.
- نقد أو إجراء مقارنة لوجهات النظر وتحليلها.

[1]- عليلوش فتيحة، تقنيات وضوابط التوثيق لبحث علمي أصيل، مداخلة ألقيت في المؤتمر الدولي العلمي بعنوان "منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية" أيام 14 و15 أوت 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ص 101.

3. أنواع الاقتباس:

يصنف الاقتباس إلى:

أ. الاقتباس المباشر:

ويتم فيه نقل المعلومات والأفكار حرفيا كما وردت في المرجع الأصلي، دون إحداث أي تعديل أو تغيير في الكلمات أو الألفاظ التي جاءت بها[1]، أو حتى تصحيح للخطأ إن وجد فيه. ويستخدم في هذا النوع من الاقتباس علامات التنصيص لتحديد النص المقتبس.

وفي حالة ما إذا حذف الباحث كلمة أو جملة من النص المقتبس، توضع معها ثلاث نقاط متتالية للدلالة على النص المحذوف.

جدير بالإشارة إلى أن الباحث قد يجد النص المراد اقتباسه هو نفسه مقتبس من نص آخر، ويسمى بالاقتباس المزدوج، في هذه الحالة يكون الباحث بحاجة إلى استخدام شكلين مختلفين من علامات التنصيص.

ب. الاقتباس غير المباشر:

ويعرف كذلك باقتباس المضمون[2]، وهو نقل للمعلومات والأفكار من مرجعها الأصلي دون النقل الحرفي، ومن ثمة لا حاجة لوضع علامات التنصيص. ويستخدم الاقتباس غير المباشر إما لتلخيص ما ورد في النص الأصلي المقتبس أو لإعادة صياغته، وفي كلتا الحالتين يحتفظ الباحث بتطابق المعنى الذي يقصده مؤلف المرجع الأصلي ولا ينسب إليه خلاف ما أورده.

---

[1]- عليلوش فتيحة، المرجع السابق، ص 101.

[2]- المرجع نفسه، ص 101، 102.

4. ضوابط الاقتباس:

يتقيد الباحث أثناء عملية الاقتباس بمجموعة من الضوابط الأساسية، والمتمثلة في:

- ✓ مراعاة التنوع والجودة في اختيار المصادر والمراجع المراد الاقتباس منها لتغطية الموضوع بشكل كامل.
- ✓ الدقة في نقل المعلومات والأفكار، وعدم الإخلال بالمعنى عند الاقتباس على نحو يكون فيه النص والفقرات المقتبسة نسيجا واحدا.
- ✓ عدم الإفراط في الاقتباس لأن ذلك يوثر سلبا على جودة وقيمة البحث، فيفضل ألا يتجاوز نسبة 20 –25 بالمائة من النص.
- ✓ احترام الأمانة العلمية، حيث يلتزم الباحث بتوثيق المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه بشكل دقيق وذلك وفقا لأساليب التوثيق المعتمدة.
- ✓ ضرورة التأكد من تحقق الانسجام بين ما اقتبس وما يسبقه وما يليه، حتى يكون البحث كتلة واحدة.
- ✓ يجب أن يكون الاقتباس مناسبا لموضوع البحث.
- ✓ ضرورة إبراز الباحث لشخصيته بين الاقتباسات، ويظهر ذلك من خلال التمهيد للنص المقتبس؛ طريقة تفاعله مع النص المقتبس من خلال تحليله والتعليق عليه ... إلخ.
- ✓ تجنب الاقتباس من مصادر غير موثقة علميا[1].

[1]– ناهدة عبد زيد الدليمي، المرجع السابق، ص 68.

ثالثا: التوثيق في الهامش

حفاظا على الأمانة العلمية التي تعتبر ركنا أساسيا ينبغي توفره في أي بحث علمي واعترافا بمجهودات الآخرين وحقوقهم؛ ينبغي على الباحث أن ينسب المعلومات المستقاة من مختلف المصادر والمراجع إلى أصحابها، ويكون ذلك بالإشارة إليهم في الهامش وهذا ما يعرف بعملية التوثيق وهي: "الإشارة الصريحة والواضحة إلى المصادر أو المراجع التي تم الاقتباس منها في الهامش"[1].

1. أهمية الهوامش:

إن الغرض من استخدام الهوامش:

- ذكر المصدر أو المرجع الذي تم الاقتباس منه.
- توضيح فكرة أو معلومة وردت في المتن، لا إضافة معلومات جديدة فاتت الباحث وصعب عليه إدراجها في المتن[2].
- شرح وتفسير مصطلحات وردت في المتن حتى يسهل على القارئ فهم المحتوى.

2. طرق تدوين الهوامش:

تتنوع طرق تدوين الهوامش إلى:

أ. تدوين الهامش في أسفل الصفحة (طريقة شيكاغو):

وتعتبر الطريقة الأسهل، ويكثر اعتمادها في بحوث العلوم الإنسانية. حيث يعطي الباحث وفق هذه الطريقة أرقاما متسلسلة في الصفحة الواحدة تبدأ من الرقم

[1]- مكي مصطفى، المرجع السابق، ص 122.

[2]- عبود عبد الله العسكري، المرجع السابق، ص 65.

1 مدونا في أعلى نهاية النص أو الفكرة المقتبسة ويقابله الرقم المماثل في الهامش، وتكون كل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها.

ب. تدوين الهامش في المتن (طريقة جمعية علم النفس الأمريكية *APA*):

ويعتبر من أشهر أنظمة التوثيق، حيث يشير الباحث وفقا لهذه الطريقة إلى المرجع بعد الاقتباس مباشرة في شكل إحالات داخل النص. ويشترط في هذا النوع من التدوين الاختصار والإيجاز حيث يذكر الباحث المعلومات البيبلوغرافية الخاصة بالمرجع بصفة مختصرة فتكون على شكل **(اسم ولقب المؤلف، سنة النشر، الصفحة)** ويكتب بخط غامق لتمييزه عن فقرات المتن.

وجدير بالذكر، أن طريقة تدوين الهامش في المتن تعرف العديد من الإصدارات، آخرها الإصدار السابع.

ج. تدوين الهامش في نهاية كل جزء من أجزاء البحث (طريقة جمعية اللغات الحديث *MLA*):

وفقا لهذه الطريقة يتم إعطاء رقم متسلسل لكل جزء من أجزاء البحث كالفصل مثلا، فترقم هوامش الفصل الواحد ترقيما متسلسلا تبدأ من 01 وتستمر حتى نهاية الفصل، وتجمع كل الهوامش لتدوينها في نهاية الفصل[1]. ونفس الطريقة تتبع في الفصل الثاني.

وقد يستمر في ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل حتى نهاية البحث، ثم يقوم الباحث بجمع كل الهوامش ويدونها في آخر البحث.

[1]– عبود عبد الله العسكري، المرجع السابق، ص68.

3. قواعد التوثيق في الهامش:

يتعين على الباحث أن يدرج ضمن الهامش المعلومات الأساسية الخاصة بالمصدر أو المرجع، وتختلف طريقة كتابة هذه البيانات بحسب طبيعة ونوع المرجع.

❖ **بالنسبة للكتب:** يدون الباحث:

- اسم المؤلف: وإذا كان عدد المؤلفين اثنين أو ثلاثة يتم كتابتهم بنفس الطريقة والترتيب المبين في الكتاب موصولا بحرف الواو، وإذا زادوا عن ثلاثة يكتفي بذكر اسم المؤلف الأول مع كتابة عبارة "**وآخرون**".
- عنوان الكتاب: ويدون كاملا كما هو مبين في المرجع.
- رقم الجزء إذا كان للكتاب أجزاء.
- رقم الطبعة: وإذا لم يكن معروفا يكتب بدون طبعة.
- ذكر بيانات النشر وهي دار النشر، بلد النشر، سنة النشر.
- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها. فإذا كانت صفحة واحدة يكتب مثلا ص 09. وإذا كانت صفحتان متتاليتان يكتب ص 09، 10. أما إذا كانتا غير متتاليتان فيكتب ص 14 و17. وإذا اقتبس الباحث من مجموعة من الصفحات المتسلسلة يدون: ص ص 09-14.

مثال باللغة العربية:

عبد السلام ذيب، قانون الإجراءات المدنية والإدارية الجديد، ط4، موفم للنشر، الجزائر، 2016، ص 05.

مثال باللغة الفرنسية:

Etienne Bataille, La procédure prud'hommale -guide pratique-, sofiac, Paris, 2003.

ملاحظـــة: بالنسبة للكتاب المترجم نتبع نفس الطريقة مع إضافة اسم المترجم مباشرة بعد العنوان.

مثـــال: ميروفيتش وإيفادي فيتراي، جلال الدين الرومي والتصوف، ترجمة: عيسى العاكوب، ط1، مؤسسة الطباعة والنشر، طهران، 2000.

❖ **بالنسبة للمقالات العلمية:** يدون:

- اسم المؤلف
- عنوان المقال بين مزدوجتين
- اسم المجلة
- اسم الهيئة مصدرة المجلة
- البلد
- المجلد
- العدد
- السنة.

مثـــال: مقني بن عمار، "ضوابط تصحيح وتفسير الأحكام القضائية وفقا للقانون الجزائري"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 09، العدد 03، 2006.

❖ **بالنسبة للرسائل والمذكرات الجامعية:**

- اسم ولقب صاحب الرسالة أو المذكرة
- عنوان الرسالة أو المذكرة
- نوع البحث
- اسم الكلية والجامعة

- السنة الجامعية

مثـــال: مكـــي خالديـــة، الحمايـــة القانونيـــة للقاصـــر فـــي إطـــار القـــوانين المتعلقـــة بـــالتمهين، رســـالة لنيـــل شـــهادة الـــدكتوراه فـــي القـــانون الاجتمـــاعي، كليـــة الحقـــوق والعلـــوم السياسية، جامعة وهران، 2010-2011.

❖ **بالنسبة للنصوص القانونية:**

- نوع القانون (أمر، قانون عضوي، مرسوم ....)
- رقم وتاريخ صدوره
- بيان مضمونه
- الجريدة الرسمية
- العدد
- تاريخ نشرها

مثال باللغة العربية:

القـــانون رقـــم 14-06 المـــؤرخ فـــي 09 أوت 2014، يتضـــمن قـــانون الخدمـــة الوطنيـــة، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد 48، المؤرخة في 10 أوت 2014.

مثال باللغة الفرنسية:

Loi n 11-94 du 25 janvier 2011, portant réforme de la représentation devant les cours d'appel, JORF n 21 du 26 janvier 2011.

❖ **بالنسبة للأحكام والقرارات القضائية:**

- حكم أو قرار
- اسم الجهة القضائية التي أصدرته

- تاريخ صدوره
- رقم الملف
- اسم المجلة المنشور فيها
- العدد
- سنة النشر

مثـــال: قـرار المحكمـة العليـا الصـادر عـن الغرفـة المدنيـة، بتـاريخ 19/ 2019/09، رقم الملف 126772، مجلة المحكمة العليا، العدد 02، 2019.

❖ **بالنسبة للمطبوعات الجامعية:**

- اسم ولقب صاحب المطبوعة
- عنوان المطبوعة
- المستوى الدراسي
- نوع التخصص
- اسم الجامعة والكلية
- السنة الدراسية

مثـال: سـقلاب فريـدة، محاضـرات فـي منهجيـة العلـوم القانونيـة، ألقيـت علـى طلبـة السـنة الثانيـة حقـوق، كليـة الحقـوق والعلـوم السياسـية، جامعـة عبـد الـرحمن ميـرة، بجاية، 2017-2018.

❖ **بالنسبة للملتقيات:**

- اسم الباحث
- عنوان البحث
- الجهة التي قدم إليها

- التاريخ
- المدينة

مثـــال: بـــن طـــاع الله زهيـــرة، جائحـــة كورونـــا وتـــداعياتها علـــى المنظومـــة القضـــائية – تقنيـــة المحاكمـــة عـــن بعـــد بـــين الحتميـــة والتطلعـــات–، مداخلـــة ألقيـــت فـــي الملتقـــى الـــدولي الموســـوم "التغيـــرات القانونيـــة والقضـــائية الناجمـــة عـــن جائحـــة كوفيـــد –19"، المنعقـــد يـــوم 25 نـــوفمبر 2021 بكليـــة الحقـــوق والعلوم السياسية، جامعة العربي تبسي، تبسة.

❖ **بالنسبة للمواقع الالكترونية:**

- اسم ولقب صاحب المقال
- عنوان المقال
- تاريخ نشره
- الموقع الالكتروني كاملا
- تاريخ وتوقيت تصفح المقال.

ملاحظـــة: بالنسـبة للمواضـيع التـي تنشـر علـى المواقـع الالكترونيـة دون تحديـد الكاتب، يكون تهميشها كالآتي:

- اسم الموقع
- تاريخ النشر
- تاريخ وتوقيت التصفح

4. المختصرات في الهوامش:

- إذا ذكـر المرجـع فـي الهـامش لأول مـرة، فيـدون الباحـث بيانـات المرجـع كاملـة مرفوقة برقم الصفحة أو أرقام الصفحات.
- إذا ذكر المرجع لأكثر من مرة يدون كالآتي:

- باللغة العربية: **اسم المؤلف، المرجع السابق، ص.**
- باللغة الفرنسية: **op.cit, p.**

ملاحظـــة: إذا كـان للمؤلـف أكثـر مـن مرجـع واسـتعملهما الباحـث فلابـد عليـه مـن ذكـر عنـوان الكتـاب حتـى يتسـنى للقـارئ التمييـز بينهمـا، فيـدون: اسـم المؤلـف، عنـوان المرجع، المرجع السابق، ص.

- ➢ إذا ذكـر المرجـع مـرتين فـي نفـس هـامش الصـفحة واعترضــه مرجـع آخـر يـدون عبارة: المرجع السابق.

مثال:

[1]– عبد الرزاق السنهوري، المرجع السابق، ص 199.

[2]– عبـد السـلام ذيـب، قـانون الإجـراءات المدنيـة والإداريـة الجديـد، ط4، مـوفم للنشـر، الجزائر، 2016، ص .05

[3]– عبد الرزاق السنهوري، المرجع السابق، ص 200.

- ➢ إذا ذكـر المرجـع مـرتين فـي نفـس هـامش الصـفحة دون أن يعترضــه مرجـع آخـر يدون عبارة:

- باللغة العربية: **نفس المرجع، ص.**
- باللغة الفرنسية: **ibid, p.**

مثال:

[1]– عبد الرزاق السنهوري، المرجع السابق، ص 200.

[2]– نفس المرجع، ص 201.

رابعا: التوثيق في قائمة المراجع

تظهر قائمة المراجع في نهاية البحث؛ حيث تتضمن حصرا لكل المراجع التي استخدمت فعلا في البحث، فلا يمكن أن تدرج ضمنها مراجع لها علاقة بالموضوع ولكن لم يتم الاستناد عليها في المتن أثناء إعداد البحث العلمي لأن ذلك منافي لأخلاقيات الباحث العلمي.

هذا وتحكم عملية التوثيق في قائمة المراجع مجموعة من الضوابط التي ينبغي مراعاتها، تتجلى في:

- ✓ تصنف المصادر والمراجع باللغة العربية أولا ثم تليها المصادر والمراجع باللغة الأجنبية.
- ✓ الترتيب في القائمة يكون بحسب طبيعة الوثيقة فيدرج المصادر أولا ثم تليها المراجع، وبحسب نوع الوثيقة: الكتب، الرسائل والمذكرات الجامعية، المقالات... إلخ.
- ✓ تفادي ذكر الألقاب العلمية والوظيفية للمؤلفين، كالدكتور، الأستاذ.
- ✓ عدم كتابة أرقام الصفحات التي استعان بها الباحث عند إعداده لقائمة المراجع.

وفيما يلي شرح لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

I. المصادر:

1. القرآن الكريم

2. النصوص القانونية (وترتيبها يكون بحسب قوتها، ومتى تساوت في القوة يكون بحسب تاريخ صدورها).

II. المراجع:

1. **الكتب** (ترتيب أبجدي)
2. **الرسائل والمذكرات الجامعة** (وتكتب الرسائل الجامعية وترتيبها يكون أبجديا، ثم تليها المذكرات الجامعية).
3. **المقالات** (ترتيب أبجدي)
4. **المطبوعات الجامعية** (ترتيب ابجدي)
5. **القرارات القضائية** (بحسب تاريخ صدورها)
6. **المواقع الالكترونية**

خامسا: ترتيب أجزاء البحث وإخراجه في شكله النهائي

بعد أن ينهي الباحث تحرير بحثه سيقوم بترتيب وتصنيف أجزاء البحث وفق ما هو متعارف عليه أكاديميا؛ وهذه العملية تكتسي أهمية كبيرة لأن الشكل النهائي للبحث يلعب دورا في لفت انتباه القارئ ودفعه إلى تصفحه والتعرف على محتواه[1].

وبالتالي ينبغي على الباحث مراعاة بعض المواصفات النهائية وذلك على النحو الآتي بيانه:

1. صفحة العنوان:

وهي الغلاف الخارجي والداخلي للبحث، تشمل على اسم الجامعة والكلية التي ينتمي إليها الباحث، ويتم تدوينهما في أعلى وسط الصفحة. ثم عنوان البحث ويتوسط الصفحة، والدرجة العلمية المراد الحصول عليها

[1]- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 185.

بعد مناقشة البحث، وأسفله اسم الطالب الباحث واسم الأستاذ المشرف وأعضاء لجنة المناقشة ثم السنة الجامعية.

2. صفحة البسملة:

من المستحسن أن يستهل الباحث بحثه ببسم الله الرحمن الرحيم، وله أن يضيف إليها آية من آيات الذكر الحكيم، أو حديث نبوي شريف.

3. صفحة الشكر والتقدير:

وتتواجد بكثرة في المذكرات والرسائل الجامعية، ويوجه الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في تقديم الدعم العلمي، ومن ثم يشكر الباحث مشرفه وأعضاء لجنة مناقشته وأساتذته.

4. صفحة الإهداء:

وتتضمن في فحواها كلمات شكر موجهة للأشخاص المقربين وهم أفراد عائلة الباحث وأصدقائه.

5. قائمة المختصرات:

قد يستعين الباحث بجملة من المختصرات أثناء إعداد بحثه، وفي هذه الحالة يتعين عليه إدراج صفحة يدون فيها أمام كل مختصر استخدمه المفردات الدالة عليه، أين يقوم بترتيبها تريبا أبجديا. وللإشارة فإن الباحث يجمع في نفس الصفحة كل المختصرات المستخدمة سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية.

مثال:

قائمة المختصرات

باللغة العربية:

ج.ر.ج : .....الجريدة الرسمية الجزائرية.

د س ن:.....دون سنة نشر.

ص : .....صفحة.

ص ص:.....من الصفحة إلى الصفحة.

ق.إ.م.إ :..... قانون الإجراءات المدنية والإدارية.

ق.م : .....القانون المدني.

ط:.....طبعة.

باللغة الفرنسية:

Art :.....Article.

CPC :..... Code de procédure civil.

C.trav : .....Code de travail français.

JORF:..... Journal officiel français.

N° : .....Numéro.

Op.cit..... Ouvrage pré cité.

Ibid:..... Abréviation du mot latin ibidem : au même endroit.

p. .....Page.

pp.....de la page jusqu'à la page.

6. مقدمة:

وهي بوابة البحث العلمي والمدخل التعريفي له، يتم من خلالها تسليط الضوء على مختلف جوانب البحث، مع ضرورة احترام توفر وتسلسل عناصرها السالف

ذكرها. ويتم ترقيم مقدمة البحث حتى يتسنى معرفة العدد الحقيقي للصفحات التي شملها البحث بأكمله.

7. صلب الموضوع:

يطلق عليه المتن أو جذع البحث، هو الجزء الأكبر والأهم الذي يشمل كافة الأفكار والعناصر التي يحتويها موضوع البحث العلمي. هذا ويجب على الباحث أن يتبنى فيه نفس الخطة المعلن عنها في مقدمة البحث؛ وهاته الخطة تختلف هيكلتها وتقسيماتها بحسب طبيعة الموضوع وتفرعاته وحجم المادة العلمية، فقد يقسمه الباحث إلى أبواب مقسمة إلى فصول ومباحث ومطالب؛ وقد يقسمه إلى فصول تحتوي على مباحث ومطالب، وقد يتبنى هيكلة المباحث التي تقسم إلى مطالب.

8. الخاتمة:

وتتضمن حصيلة البحث بأكمله فهي تجسيد للنتائج النهائية التي توصل إليها الباحث من خلال بحثه. وخاتمة البحث ليست خلاصه له، فالأولى تعتبر تجميعا للنتائج التي توصل إليها الباحث أما الخلاصة فهو تلخيص حرفي لمحتويات البحث[1].

9. الملاحق:

وهي جملة الوثائق التي استعان بها الباحث في انجاز بحثه والتي يصعب على القارئ الحصول عليه ومن ثمة فمن المهم جدا أن يطلع عليها.

ونشير في هذا الصدد، إلى أن هاته الملاحق التي يتم إدراجها في آخر البحث من المهم جدا أن يراعي الباحث ضرورة ربطها بما أوردها في المتن وذلك

[1]– عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 195.

من خلال الإشارة إليها في الهامش مثال: أنظر الملحق رقم 01، ثم يقوم بإدراج هذا الملحق ضمن قائمة الملاحق.

10. قائمة المصادر والمراجع المعتمد عليها:

يقوم الباحث بحصر جل المراجع التي استعان بها في إعداد بحثه، فعملية التوثيق في الهامش لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تغني عن كتابة قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث. حيث يقوم الباحث بترتيبها مراعيا في ذلك أبجديات التوثيق في المراجع.

11. فهرس المحتويات:

ويعتبر دليل البحث العلمي، حيث يتضمن كل العناوين الرئيسية والفرعية المتصلة بموضوع البحث وتقابلها أرقام الصفحات. وعلى الباحث التأكد من إعداد الفهرس آليا وليس يدويا حتى يضمن هذا الأخير تناسب أرقام الصفحات مع العناوين المدرجة فيها.

مقدمة.....02

الفصل الأول: العنوان.....05

المبحث الأول: العنوان.....06

المطلب الأول: العنوان.....07

خاتمة:

إنّ السبيل إلى إنجاز بحث علمي رصين هو حسن الدراية بأصول البحث العلمي ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الالتزام بقواعد وأساليب المنهجية التي تشكل الدعامة الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي، ومن ثمة فمن المهم جدا أن يكون الباحث متشبعا بها فيحرص على الالتزام بجميع متطلباتها حتى يصل في الأخير إلى تحقيق النتائج المرجوة من البحث.

ولقد تناولت هذه المطبوعة مقياس منهجية العلوم القانونية الموجه لطلبة السنة الثانية ليسانس في شقه المتعلق بتقنيات إعداد البحث العلمي، حيث تضمنت ثلاثة محاور: تناول المحور الأول منها ماهية البحث العلمي مركزا على تعريف البحث العلمي وأهميته ومميزاته وأنواعه وأدواته. فيما تناول المحور الثاني مراحل إعداد البحث العلمي وهي مرحلة اختيار الموضوع وصياغة إشكالية؛ مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وتجميعها، مرحلة القراءة والتفكير ومرحلة إعداد خطة البحث ومرحلة تخزين وتدوين المعلومات. أما المحور الثالث والأخير من هذه المطبوعة، فقد تناول بالدراسة الخطوات الأساسية لتحرير البحث العلمي فشمل الأسلوب في كتابة البحث العلمي والاقتباس وطرق التوثيق في الهامش وفي قائمة المراجع على حد سواء ثم ترتيب أجزاء البحث وإخراجه في شكله النهائي.

لنكون بذلك قد أنهيا هذا العمل بفضل الله عز وجل، وكلنا أمل في أن يكون عونا لطلبتنا ويسهم في تعزيز المهارات البحثية لديهم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: قائمة المصادر

1. النصوص القانونية:

- المرسوم التنفيذي 08-265 المؤرخ في 2008/08/19، المتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه، ج.ر.ج عدد 48، المرخة في 2008/08/24.
- المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 2022/06/05، يحدد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي، ج.ر.ج عدد 39، المؤرخة في 2022/06/08.
- القرار رقم 362 المؤرخ في 09 جوان 2014، يحدد كيفيات إعداد ومناقشة مذكرة الماستر.

ثانيا: قائمة المراجع:

1. الكتب:

- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 09، المكتبة الأكاديمية، 1994.
- أيمن سعد سليم، أساسيات البحث القانوني، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2010.
- رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر للنشر، دمشق، 2000.

- ساجد العبدلي، القراءة الذكية، ط 2، دار الإبداع الفكري، 2007.
- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- عامر إبراهيم قندليجي، منهجية البحث العلمي، اليازوري، د. ت.ن.
- عبد الرحمن حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، ط1، مركز إنماء للبحوث والدراسات، بيروت، 2017.
- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، ط2، دار النمير، دمشق، 2004.
- عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، د.س.ن.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط10، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
- مصطفى حسين باهي ومنى أحمد الأزهري ونرمين محمود خليل، المرجع في البحث العلمي (نظري-تطبيقي)، مكتبة الأنجلو المصرية، د.س.ن.
- مكي مصطفى، البحث العلمي: آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومه، الجزائر، 2013.
- موفق الحمداني وآخرون، مناهج البحث العلمي - الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي-، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

- ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- هشماوي آية ومصدق خيرة، منهجية إعداد مذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراه مرفق برسوم تخطيطية وصور توضيحية، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2022.

2. المطبوعات الجامعية:

- بن قراش كلثوم، محاضرات في مقياس منهجية العلوم القانونية (تقنيات البحث العلمي)، موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس جذع مشترك، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيلالي اليابس، 2020-2021.
- حاج شعيب فاطمة الزهراء، الأصول العلمية لكتابة البحث القانوني، مطبوعة موجهة لطلبة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيارت.
- سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، كلية الحقوق، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2017-2018.

3. الملتقيات:

- عليلوش فتيحة، تقنيات وضوابط التوثيق لبحث علمي أصيل، مداخلة ألقيت في المؤتمر الدولي العلمي بعنوان "منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية" أيام 14 و15 أوت 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.

- موسم عبد الحفيظ، الأسس والقواعد المنهجية الأكاديمية المعتمدة في كتابة مقدمات الرسائل الجامعة، مداخلة ألقيت في المؤتمر الدولي العلمي بعنوان "منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية" أيام 14 و15 أوت 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.

الفــهـرس

المحور الأول: ماهــية البحث العلمي 6
أولا: مفهوم البحث العلمي 6
1. تعريف البحث العلمي: 6
2. مفاهيم أساسية مرتبطة بالبحث العلمي: 7
ثانيا: أهمية البحث العلمي ومميزاته 9
1. أهمية البحث العلمي: 9
2. مميزات البحث العلمي الجيد: 10
ثالثا: أنواع البحوث العلمية 13
1. تصنيف البحوث العلمية من حيث طبيعتها: 13
2. تصنيف البحوث العلمية من حيث المناهج المستخدمة في البحث: 14
3. تصنيف البحوث العلمية من حيث الدرجة العلمية: 17
رابعا: أدوات البحث العلمي 19
1. الملاحظة *Observation* 20
2. الاستبيان *Questionnaire* 20
3. المقابلة *Interview* 21
4. الاختبارات *Tests* 22
المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي 23
أولا: مرحلة اختيار موضوع البحث 23

1. طرق اختيار موضوع البحث: 24

2. عوامل اختيار موضوع البحث: 25

ثانيا: صياغة إشكالية البحث العلمي..... 28

1. تعريف إشكالية البحث العلمي: 28

2. معايير صياغة الإشكالية: 29

ثالثا: مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وتجميعها 30

1. أنواع الوثائق العلمية: 30

2. كيفية جمع الوثائق العلمية: 32

رابعا: مرحلة القراءة والتفكير..... 33

1. المقصود بمرحلة القراءة والتفكير: 33

2. أهداف مرحلة القراءة والتفكير: 34

3. قواعد القراءة السليمة: 34

4. أنواع القراءة: 35

خامسا: مرحلة تقسيم الموضوع (إعداد خطة للبحث)..... 36

1. أهمية إعداد خطة البحث: 36

2. ضوابط إعداد خطة البحث: 37

3. عناصر خطة البحث: 38

سادسا: مرحلة تخزين وتدوين المعلومات 43

1. المقصود بعملية تخزين وتدوين المعلومات: 43

2. طرق تدوين المعلومات: 44
3. ضوابط تدوين المعلومات: 47
المحور الثالث: خطوات تحرير البحث العلمي 48
أولا: الأسلوب في كتابة البحث العلمي 49
ثانيا: قواعد الاقتباس 52
1. مفهوم الاقتباس: 52
2. أهمية الاقتباس: 53
3. أنواع الاقتباس: 53
4. ضوابط الاقتباس: 54
ثالثا: التوثيق في الهامش 55
1. أهمية الهوامش: 55
2. طرق تدوين الهوامش: 55
3. قواعد التوثيق في الهامش: 57
4. المختصرات في الهوامش: 62
رابعا: التوثيق في قائمة المراجع 63
خامسا: ترتيب أجزاء البحث وإخراجه في شكله النهائي 64
1. صفحة العنوان: 65
2. صفحة البسملة: 65
3. صفحة الشكر والتقدير: 65

4. صفحة الإهداء: 65

5. قائمة المختصرات: 65

6. مقدمة:..... 67

7. صلب الموضوع:..... 67

8. الخاتمة: 67

9. الملاحق:..... 68

10. قائمة المصادر والمراجع المعتمد عليها: 68

11. فهرس المحتويات:..... 68